وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□
□□□□□□□□ □ □□□□□□□ □□ □□□□□□□ □ □□□□ □□□□
□□□ □ΛΛ□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□
UNIVERSITE MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU
FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES
Département de Langue et littérature Arabes
.
جامعة مولود معمري -تيزي وزو
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة العربية وآدابها

رقم الترتيب:.....

الرقم التسلسلي:.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر.

الميدان:لغة وأدب عربي.
الفرع: لغة وأدب عربي.
التخصّص:نقد حديث و معاصر.

العنـــــــــــوان:

فاعلية اللون في قصة السلحفاة الحمقاء لإبراهيم عزوز نموذجا.

إعداد الطالبة:
- **نسيمة حسيني.**
- **الزهرة عمر.**

إشراف:
د. زكية بجة.

أ. نعيمة العقريب أستاذة محاضرة صنف "أ" جامعة مولود معمري تيزي وزو رئيسة.
د/ زكية بجة أستاذة محاضرة صنف "ب" جامعة مولود معمري تيزي وزو مشرفًة ومقرّرة.
أ.حكيمة حبي أستاذة مساعدة صنف " أ" جامعة مولود معمري تيزي وز عضوة مناقشة.

السنة الجامعية 2017/ 2018.

كلمة شكر

أحمد و أشكر المولى عز وجل الذي أعاننا في انجاز هذا الحث،

بعد شكر الله وحمده أتقدم بالشكر الجزيل للوالدين أطال الله في عمرهما،

أوجه شكري الخاص للدكتوراة *زكية بجة* التى أشرفت على هذا البحث، ولم تبخل علينا من نصائحها الهامة و المفيدة،

كما أشكر كل من ساهم في إنجاز هذا البحث، وكل من قدم لنا يد العون سواء كان من قريب أو بعيد

و شكرا

المقدمة

يعتبر أدب الطفل من بين الأعمال الأدبية التي توجه للطفل، خاصة أن هذه الشريحة حساسة جدا، ولهذا يجب على الكاتب عند تقديم إنتاجاته الإبداعية أن يراعي مستوى ثقافة الطفل، و ذلك باستعمال أسلوب بسيط يقدر الطفل على فهم تلك الكلمات، و الجمل في النص القصصي.

فالقصة تنتمي إلى أدب الطفل، حيث تتميز بعدة خصائص تجعلها ذات أهمية بالغة، فهذا الطفل يحب الإكتشاف، و التطلع لما هم مثير، ومبهر حيث أن هذه الأخيرة تلعب دور مهم وفاعل على نفسيته، فا إلى أي مدى يمكن للون أن يؤثر في نفسية الطفل , و ما دور فاعلية هذا اللون من خلال القصة ؟

سمينا بحثنا هذا " بفاعلية اللون في قصة الطفل " حيث حاولنا أن نبين بعض العناصر المهمة في العمل الموجه إلى الطفل , و ذلك لعدة أسباب نذكر منها :

- أن في مثل هذه الدراسة، و البحوث تشجع، و تحفز المبدعين لمواصلة إنتاج إبداعاتهم .
- هذه الدراسة تقدم للقارئ لتسد النقص الموجود في هذا المحال.
- لاحظنا أن الموضوع بسيط و لكن عند الغوص، و البحث نجدة موضوع ثري و مهم كونه يخدم فئة عمرية حساسة في المجتمع و هو الطفل.

قسمنا بحثنا هذا إلى مدخل و فصلين الأول نظري، و الثاني تطبيقي ثم إلى ملحق، و خاتمة، ففي المدخل تطرقنا إلى دراسة، و إعطاء أهمية بالغة لعنصرين مهمين في القصة هما اللون و الطفل، فقد قمنا بتعريف اللون، الطفل، و القصة في اللغة و الاصطلاح، وحاولنا أن نوضح مفهوم أدب الطفل.

جاء الفصل الأول نظريا، حيث تطرقنا إلى التحدث عن أدب الطفل في الجزائر من خلال معرفة أن هذا الأدب لم يحض بأهمية بسبب الفترة الاستعمارية التي كانت مخصصة لإنتاج أعمال أدبية موجهة للشباب للإلمام بالقصية الوطنية، وهي حرب التحرير، وبعد الاستقلال بدا أدب الطفل في النشوء من خلال الرواد الذين ساهموا و أبدعوا في الكتابات

المخصصة للطفل، و كانت هذه الأعمال هادفة تحمل عبر للطفل، ثم فصلنا في هذا الأدب من حيث أشكاله، فنجد القصة، والمسرحية، والأناشيد ثم مجالاته المختلفة التعليمية، و التربوية، والإبداعية الأخلاقية لتثقف الطفل، و تكسبه أخلاق حسنة.

ورد الفصل الثاني كجانب تطبيقي حيث حللنا القصة، و ذلك من خلال تطبيق المنهج السميائي، الذي يعتبر منهج مهم لدراسة العلامات، والأيقونات والرمز، وإعطاء الدلالة للعلامة ، وقد درسنا فيه سميائية العنوان من جانبين مختلفين الأول يكمن في الجانب التركيبي الصرفي أما الثاني النحوي الإعرابي، وقمنا أيضا بإبراز دلالة صورة النموذج" السلحفاة الحمقاء" لإبراهيم عزوز الذي يعتبر من بين الكتاب الجزائريين الذي ساهم في إنتاج قصص لطفل، ثم عرفنا بدلالة بعض الألوان في هذه القصة من خلال جمالية أللون في الأدب ثم القصة، و الشخصيات إلى أن وصلنا مشوارنا بتحليل أسلوب الكاتب كلون كتابة، و إبراز أهمية الحوار في قصة الطفل مع التعبير عن الزمن، و المكان من خلال اللون .

تطرقنا في الملحق إلى التعريف بالمدونة، وصاحب المدونة، و ذكرنا ملخص لمحتوى القصة.

في الأخير نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا على إنجاز البحث من قريب أو بعيد .

المدخل : تعريفات .

1. تعريف اللون .

2. تعريف القصة.

3. تعريف الطفل .

4. القصة المكتوبة للطفل .

الألوان موجودة في كل مكان، وكل لون له قيمته الجمالية حيث"أن اللون أحد أ برز عناصر الجمال، وقد حضي باهتمام خاص من قبل العلماء و الأدباء و الفلاسفة و المفكرين فلما نقول الألوان فإننا نقول الحياة، فهو يمنح الحياة قيمتها الجمالية، و الحياة بلا لون حياة جافة و لا طعم لها، و بالرغم من أن الألوان تحيط بنا من كل جوانب الحياة غيّر أن الإنسان أضاف لها من فنه و إبداعه كثيرا من الإضافات الجمالية . فما هو اللون وما سرّ انجذاب العين لكل ما هو ملون؟."[1]

1/اللون لغة:

اللون كالسواد و الحمرة، و لونته فتلون، ولون كل شيء، ما فصل بينه و بين غيره، و الجمع ألوان، وقد تلّون ولونه، و الألوان الضروب، و اللون: النوع وفلان متلون إذا كان لا يثبت على خلق واحد(...)، قال ابن الأثير :"اللون نوع من النخيل قيل هو الدقل، و قيل النخل كلّه ما خلا البرنن و العجوة"[2]، ونجد في قاموس تاج العروس أن اللون تكيف ظاهر الأشياء في العين أو هو ما قيل الكيفية المدركة بالبصر من حمرة، وصفرة أو غير ذلك"[3].

إذن اللون لغة هو مادة جمالية ذات قيمة كبيرة في حياتنا اليومية، فبفصل إستعمالها تنتج لنا فنون، وإبداعات تجذب الطفل إليها .

1/1اللون اصطلاحا:

تتعدد التعريفات للون تبعا للمجال الذي توظف فيه، وعليه سنتطرق إلى بعض التعريفات التي تبناها بعض الفلاسفة و المفكرين في التالي "اللون يختلف باختلاف العلوم،

---

[1]: سماح شاطري، جدلية اللون و الصورة في رواية بيض الرماد لمصطفي غزلان، مذكرة ماستر ،المشرف علي رحماني، 2015/2014، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص4 .

[2]:ا بن منظور، لسان العرب، (د.ط) 1119، النيل، القاهرة، دار المعارف، ص4106.

[3]: محمد مرتضي الحسين الزبيد ي، تاج العروس، (ت ج)، عبد الكريم العرباوي، التراث العربي، الكويت، ط1، 2001، الجزء السادس و الثلاثون، ص 141.

فنجد نيوتن مثلا أشار إلى ظاهرة تفرق الضوء وقال: إنها عبارة عن تحلل الأبيض إلى ألوان متدرجة بفعل الانكسار"[1] هنا نيوتن يرد القول أن أصل الألوان يعود إلى الضوء الأبيض ,يتفرق بالانكسار إلى عدة ألوان."الألوان هي السبب الحقيقي لكي تصبح الأشياء مرئية"[2] أي أن اللون عند أرسطو عبارة عن ثوب ترتد يه المادة لكي يصبح مرئيا، فاللون هي خواص لأسطح الأجسام, والضوء في نظر أرسطو لا بفعل أكثر من تهيئة الشروط اللازمة لتصبح المادة واضحة الرؤية " فاللون تفاعل بين الأشكال و الأشعة الضوئية الساقطة عليها فيؤلف بذلك المظهر الخارجي لهذه الأشكال"[3].

كما أن للون مفاهيم جمالية فهو "مظهر من مظاهرا لحياة الجمالية المعنوية و الحسية التي لها أثرها في مشاعر الإنسان و حياته النفسية، وإحساسه باللذة في الحياة، حيث ينعش فيها العاطفة، ويوقظ المشاعر و يثير الخيال"[4]. هذه الألوان تحرك في نفسية الإنسان شعور العاطفة، الراحة النفسية، ويطلق العنان لمخيلته بالإبداع، واللون أيضا "يعد سرّ من أسرار الجمال ووسيلة للتعبير و الفهم، وإن كان عرضا لا يقوم بذاته ولا بد له من مكان، وزمان و شيء، فانه من أسرار الوجود(...)، وهو قوة موحية جذابة تؤثر في جهازنا العصبي، وللنفس فرحة لايستهان لها عند النظر اليه[5] . "

معنى هذا :أن اللون يعبر عن حالات مزاجية مختلفة، فقد أشرنا فيما سبق أنه وسيلة للتعبير عن مشاعر و أحاسيس، وإنفعالات فهو مشهد بني عليه حالات الحزن و الفرح

---

[1]:صلاح عثمان ، الواقعة اللونية، (د .ط)2006، الإسكندرية، مصر منشاة المعارف، ص 51.

[2]:المصر نفسه، ص نفسها.

[3]:قدور عبد الله ثاني، سميائية الصورة ط1، 2008، عمان، الأردن، دار الوراق، ص113.

[4]:صالح ويس، الصورة اللونية في الشعر الأندلسي، (ط،)2014، عمان ، الأردن، دار مجدلاوي، ص 12.

[5]:ظاهر محمد هزاع الزواهرة، اللون و دلالته في الشعر، (ط1)2008، عمان، الأردن، دار الكامد، ص 14.

فقد يبعث في النفس الهدوء، والسكينة، كما أن له صلة بالمكان و الزمان, و الشيء ..."[1]، فاللون إذن هو وسيلة للتعبير وهو"أحد أبرز العناصر الجمالية في الفنون إذ يشكل حضورا واسعا يمكن أن يغير مسار الشكل الإبداعي سلبا و إيجابا ..."[2] ، أي أن اللون لا يرتبط بالإنسان و مزاجه فقط، وإنما هو فن حسنه و قبحه متوقف علي طريقته في العمل، فالتكوين اللوني لما يأتي في صورة متجانسة يؤثر في العمل الأدبي تأثيرا حسنا..."[3] .

مما سبق يتضح لنا أن الألوان موجودة في كل شيء في حياتنا ، فالإنسان يعيش في هذا العالم المختلف الألوان، وهذه الأخيرة هي من بين أهم و أبرز عناصر الجمال التي تؤثر في نفسية الإنسان، و هي تعبر و تصور لنا عن خبايا و مكنوناته النفسية.

2/ تعريف الطفل :

إن لمصطلح الطفل معاني عديدة، فنجد عدة معاجم قد عرفته بالمرحلة الزمنية للإنسان.

1/2 الطفل لغة:

"الطفل بتكسير الطاء و تسكين الفاء , كلمة مفردة, جمعها أطفال, وهي الجزء من الشيء و المولود مادام ناعما دون البلوغ,و الطفل أول الشيء,و الطفل أول حياة المولود حتى بلوغه , ويطلق للذكر و الأنثى"[4].

2 /2الطفل اصطلاحا:

---

[1]: سماح شاطري، جدلية اللون و الصورة في رواية بيض الرماد لمصطفى غزلان، ص 6.

[2]:علي إسماعيل السمرائي، اللون ودلالته الموضوعية، والفنية في الشعر الأندلسي، (ط1)، 2008، عمان، الأردن دار عنيداء، ص14.

[3]: ينظر المرجع نفسه، ص6.

[4]: معنى الطفل https : mawdoo3 .com يوم 2018/04/12 ، الساعة 11:30 .

مفهوم الطفل في الاصطلاح مبني على المرحلة العمرية في حياة الإنسان، وقد أشار القران الكريم إلى ذلك في قوله تعالى:"ثم نخرجكم طفلا"[1] ، فهي المرحلة العمرية الأولى و التي تبدأ بالولادة، "إذ تتسم هذه المرحلة من عمر الإنسان باعتماده على البيئة المحيطة به، كالوالدين و الأشقاء، بصورة شبه كلية، وتستمر هذه الحالة حتى سن البلوغ"[2] ، إذن المفهوم الحقيقي للطفل هي هذه المرحلة العملية الأولى حتى سن البلوغ.

تعرف اتفاقية حقوق الطفل "على انه كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم يبلغ سن الرشدّ.قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه"[3]، حيث في هذه الاتفاقية و بموجبها تحمي الطفل من كل الاعتداءات، و الأفعال غير قانونية اتجاه هذه الشريحة، و تحصنه قانونيا و تضمن له الحماية ألازمة له ليعيش هذه الفترة دون إيذائه .

نجد كذلك تعريف علماء النفس للطفل كما يلي"هو الإنسان مكتمل الحلقة و التكوين الذي لم يصل بعد إلى مرحلة النضج , ولم تظهر عليه علامات البلوغ."[4] فهذا الكائن يمتلك "عدّة قدرات و مميزات عقلية و سلوكية, وعاطفية، ويصف علماء النفس بلوغ الطفل بإحدى الحالتين:الأولى، بروز علامات و ميولات نفسية لدي الذكر، وظهور دلالات البلوغ كالاحتلام و القذف، أما الثانية، بروز علامات و تغيرات جسدية و مزاجية لدي الأنثى,و إستحاضتها للمرة الأولى."[5]، مما سبق فان عدّة تعريفات أطلقت على هذا الكائن، وهي المرحلة العمرية الأولى له منذ الولادة .

---

[1]: سورة الحج، الآية 05.

[2]:محمد القرطبي، تفسير لقرطبي، الجزء12، 1964 ، القاهرة، دار الكتب المصرية، ص11.

[3]:اتفاقية حقوق الطفل ,يونسف ، اطلع عليه بتاريخ 21-02-2017.

[4]: آبي ميلود شنى، الحماية الدولية لحقوق الطفل، ص15.

[5]:المرجع نفسه , ص 16.

يعرف العلماء الطفل في "علم الاجتماع كل حسب العالم، فكل واحد حدد ماهيته ويبرز في ذلك اتجاهات عديدة منها:

الاتجاه الأول : يطلق مفهوم الطفل على الإنسان منذ لحظات ولادته الأولى ، حتى سن رشده.و يحدد سن الرشدّ نظام الدولة و المجتمع، والقانون في كل بشكل مستقل أما الاتجاه الثاني ,يحدد مفهوم الطفل بالإنسان الوليد ضمن المرحلة العمرية الأولى حتى بلوغ الثانية عشر عاما من عمره، بغض النظر عن بلوغه، وعن التشريعات المتبعة في بلاده و القوانين و الأنظمة و الاتفاقيات، أما الاتجاه الثالث فيصف الطفل بأنه الوليد منذ لحظة، ولادته حتى بلوغه، على أن يفرق بين الرشدّ و البلوغ"[1].فكل اتجاه عرف الطفل حسب خصائصه و مضامين .

3: تعريف القصة

بداية لا بد من تعريف عام للقصة من كلاّ الجانبين اللّغوي و الاصطلاحي، هذا كله كتمهيد مبسّط نلج به إلى التعريف القصصي الموجه للطفل.

1.3:القصة لغة :

يرى ابن منظور في مادة قصص أن "القص فعل القاص اذا قص القصص و القصة معروفة، ويقال في رأسه قصة يعني الجملة من الكلام، لقوله تعالى:نحن نقص عليك أحسن القصص"أي أحسن البيان، ويقال قصصت الشيء إذا اتبعت أثره..."[2]، إذن ابن منظور يربط القصص بالجملة من الكلام و مشابه.

---

[1]:خالد فهمي ,النظام القانوني لحماية الطفل و مسؤوليته الجنائية و المدنية، 2012، الإسكندرية، دار الفكر، ص12.

[2]:ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، مادة قصص، دار صادر، بيروت، لبنان، المج7، ص، ص، ط، ط، حرف الصاد، ص ، 73.

2.3 :القصة اصطلاحا:

كثرت التعاريف حول هذا المصطلح و سنكتفي بذكر بعضها فقط، "إن مصطلح القصة يطلق...عادة في اللغة العربية على النمط الروائي le roman ,لكنه يستعمل كذلك للتعبير عن تسلسل الأحداث في مختلف الأنماط الأدبية، أو حتى الفنية بصفة عامة..."[1]، وتعرفها كذلك الدكتورة عزيزة مريدين بأنها "...شكل من أشكال التعبير، تتبلور فيه أذكى نفحات المشاعر، و تتجلى فيه شتى النوازع و العواطف، من إنسانية، وقومية، وتاريخية، واجتماعية، ووجدانية، من خلال سرد حادثة معينة، بأسلوب يستحوذ على القارئ أو يثير إنتباهه، ويتبعها بشغف ولذة، ويسير معها، حتى تتأزم المواقف فيها، فتصل أحيانا إلى الذروة، فيتطلع عندئذ بلهفة إلى حلها و نهايتها..."[2] .

فالقصة نمط روائي مجسد بتعبير متسلسل الأحداث، بأسلوب يجذب القارئ و يبهره، فيجعله متلهف للتطلع عليها.

يشير كذلك يوسف نجم إلى عنصر الخيال و يجعله ركيزة أساسية في "القصة حوادث يخترعها الخيال، وهي بهذا لا تعرض لنا الواقع كما تعرضه لنا كتب التاريخ و السيّر، وإنما تبسط أمامنا صورة عنه"[3]. وهذا التعريف يتفق مع تعريف الكاتب الأمريكي *هنري جيمس*في تحديد الهدف من القصة حيث يقول:" إن هدف القاص من عمله القصص هو الوقف في وسط فضاء الحياة الواسعة لينتخب منه ما يمكن آن يفسر به الحياة، و يهدي به السبيل، وبذلك تعد

---

[1]:سمير المرزوقي جميل شاكر، مدخل الى نظرية القصة، الجزائر، ديوان الوطبوعات الجامعية الدار التونسية للنشر، ص16.

[2]:د/عزيزة مريدين، القصة الشعرية في العصر الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص13.

[3]:محمد يوسف نجم، فن القصة، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ص10.

تعد مرآة متعددة السطوح، وكل قارئ يلقى بنظرية على السطح الذي يعكس صورته بأمانة و دقة"[1].

من خلال هذه التعريفات تبين لنا أن القصة أداة فعالة في ترجمة الواقع إلى أحداث متتالية و متسلسلة تصاغ بطريقة فنية جمالية,تجذب إليها القارئ، على أن تحمل و تهدف إلى قيم و نشر أفكار، أحاسيس وجدانية.

4: القصة المكتوبة للطفل:

تعد القصة الموجهة للأطفال من بين الوسائل التعليمية التي تحتل مساحة واسعة و مهمة في حياة هذه البراعم الصغيرة، "كما أنها فرع اصيل من الأدب، وافرة الضلال يتأثر بها الأطفال"[2]، و عليه سنتطرق إلى أراء بعض الكتاب و الأدباء فيها.

تعد القصة أحد أهم وسائل التربية و التعليم للطفل لأن القصة تحمل هدفا في محتواها وعلى الطفل أن يكتشفه من خلال قراءة المحتوى .فهذا اللون الأدبي يحمل في طياته هدف تعليمي تربوي يقتد به الطفل بأسلوب قصصي ترفيهي فيجعل الطفل مقبلا عليها بلهفة في كل مرة حين يريد الاطلاع على هذا النوع الأدبي , فالقصة بالدرجة الأولى هي حدث يتضمن شخصيات يدور فيما بينها حوار حول قضية معينة ثم يكتشفه الطفل في نهاية قراءة القصة .

لغة القصة أيضا ذات أهمية بالغة كونها تساهم في تنمية عقل الطفل، حيث نجدها "تلعب دورا كبيرا في تأجيج العاطفة، والصور الجديدة من الحياة. و الحوادث لإيجادها

---

[1]: المرجع السابق، ص11 .

[2] : محمد الطاهر بوشمال، أدب الأطفال في الجزائر، المشرف محمد منصوري، رسالة ماجستير ، 2010/2009 ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، ص26.

المرئي في بيئته أو بيته، فتكون مصدر من مصادر المعرفة"[1].

هنا نرى تلك العلاقة بين الطفل و القصة حيث يتلهف لسماعها بفضل عامل اللغة و التي تنقل كل المعاني و الحوادث الموجودة في بيئته.

كما يرى أيضا الدارسين فيما يتعلق بالقصة المكتوبة للأطفال" أنها فرع أصيل من دوحة الأدب وافرة الظلال"[2]، حيث يقول محمد مرتاص:"فلا فرق بين قصة الكبار و قصة للصغار إلا في التبسيط و التوضيح، والتحليل، والإبتعاد عن الغموض المفرط، أو التعقيد الممو ج، بالإضافة إلى ذلك أن تشمل القصة على مغزى أخلاقي يدفع الطفل إلى التفكير و التركيز"[3] , ويقول أيضا محمد حسن عبد الله في القصة أنها "مصطلح فني أساسه التعبير عن تجربة إنسانية في شكل حكاية, بلغة تصويرية مؤثرة..."[4]، والقصة أيضا تعتبر "جزء لا يتجزء من أدب الطفولة، فالقصص من أحب و أقرب الفنون إلى نفوس الطفل، بما فيها من إثارة و تشويق و خيال يستدعي انتباه الطفل، ويشده إليه و بهذا تكون متجدرة في أطفالنا و لكن مع الحذر من آمر هام، وهو عدم الاستخفاف بعقل الطفل، بل وجب إنتقاء الأفضل و الجيدّ له ."[5].

الواضح في هذه الفقرة أن القصة تستمد أحداثها من الواقع المعاش للناس، وتعبر عن تجاربهم في قالب تصويري أساسه الخيال كما يشير الكاتب في الأخير إلى عدم الاستخفاف و الاستهزاء بالطفل، لان تركيزه منحصر في كل ما يقرؤه، لذا يجب تقديم له مواضيع جادة ذات أهداف تربوية.

---

[1]:محمد مرتاض , فن القصة, بيروت , لبنان , دار الثقافة, ص142.

[2]: المرجع السابق، ص26 .

[3]: المرجع نفسه، ص142 .

[4]:محمد حسن عبد الله, قصص الأطفال، أصولها الفنية، روادها، (دط)، الإسكندرية، العربي للنشر و التوزيع، ص9.

[5]:سمير روحي الفيصل، أفاق تقدم قصص الأطفال في سورية، العدد100، الموقف الأدبي ، مجلة أدبية شهرية، يصدرها اتحاد العرب (أغسطس)1973، دمشق، ص60.

يذهب الدكتور عبد الرزاق جعفر إلى أن "الموضوعات التي يجب أن يتضمنها كتاب الأطفال، وما يجب توافره فيها من خصائص، فإننا نجد أن القصة تحتل المقام الأول لما تتضمنه من أفكار و أخيلة وحوادث, فإذا أضيف إلى هذا كله لغة سليمة محدودة, وأسلوب بسيط ير معقدو سرد جميل أخاذ، وجو مرح يثير في نفوس الصغار السعادة و الفرح. كانت القصة قطعة فنية أحبها الأطفال الصغار"[1],فبفضل اللغة يستطيع الطفل فهم تلك الكلمات التي تحمل في طياتها مختلف الأحاسيس، وتثير في نفسيته الراحة النفسية، أيضا نجد الدكتورة إيمان بقاعي في المتقن على النحو التالي" قصة الأطفال فن نثري شائع مروي لو مكتوب، يقوم على سرد حادثة آو مجموع من الحوادث مختلفة الموضوعات، والأشكال ,مستمدة من الخيال أو الواقع ,أو من كليهما معا, لها شروط تربوية وسيكولوجية متعلقة بنمو الطفل, وشروطها الفنية المتعلقة كذلك بهذا النمو ويشترط فيها أن تكون واضحة، سهلة ومشوقة، وان تحمل قيما ضمنية تساهم في نشر الثقافة و المعرفة بين الأطفال، كذلك في تنمية لغتهم و خيالهم, وذوقهم, فتجمع بين متعتي المعرفة و الفن."[2]

فمن خلال هذه التعريفات يمكننا الوصول إلى إستخلاص ما يلي:

تعد القصة الموجهة للطفل نوع من الأنواع الأدبية الشيقة، فمحتواها لا يختلف عن ما هو مقدم للكبار، وذلك يتوجب أن تكون القصة الموجهة للطفل ذات أسلوب سهل، وكلمات بسيطة من أجل أن تكون في مستوى ثقافة الطفل حيث عند فهم هذه القصة تجد الطفل منجذبا إليها بشغف المطالعة، وحب القراءة، والتطلع، فهذا ألون الفني الأدبي النثري له عدة أمور يجب مراعاتها من لغة بسيطة إلي جانب تربوي سيكولوجي و هدف منشود,وان تحمل كذلك في طياتها قيم حسنة أخلاقية تربوية هادفة للطفل.

---

[1]:د/عبد الرزاق جعفر، في أدب الأطفال1979 ، دمشق سورية، منشورات اتحاد كتاب العرب، ص449.

[2]:د/ايمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال و الشباب لطلاب التربية و دور المعلمين بيروت، لبنان، دار الراتب الجامعية ، ص117.

الفصل الأول : أدب الطفل .

1. مفهوم أدب الطفل .
2. نشأة أدب الطفل .
3. رواد أدب الطفل .
4. أشكال أدب الطفل .
5. مجالات أدب الطفل .
6. الأدب والطفل .

1/ مفهوم أدب الأطفال:

إتفق معظم الدارسين على أن أدب الأطفال هو " فرع من فروع الأدب الرفيعة و يمتلك خصائص تميزه عن أدب الكبار...، و إذ أريد بأدب الأطفال كل ما يقال إليهم بقصد توجيههم فانه قديم قدم التاريخ البشري..."[1]، ولتأكيد هذه النظرية يصنف هادي نعمان الهيتي"...أدب الأطفال إلى انه مجموعة الآثار الفنية، تصور أفكار و إحساسات و أخيلة تتفق مع مدارك الأطفال، ويتخذ عدة أشكال، القصة، الشعر،و المسرحية، والمقالة، والأغنية..."[2] ،إذن أدب الأطفال متنوع وله عدة أشكال.

نجد كذلك الدكتور أحمد زلط قد أعطى مفهوما لأدب الأطفال فيقول:أن أدب الطفولة هو نوع أدبي متجدد في أدب أي لغة، وفي أدب لغتنا هو ذلك النوع المستحدث من جنس أدب الكبار..."[3]، إذن أدب الأطفال فن مستحدث و له عدة أشكال منها القصة التي تجعل الطفل يميل إليها على غرار الأنواع الأدبية الأخرى، كالشعر و المسرح.

نجد الكاتب نجيب الكيلاني قد تطرق إلى دراسة أدب الطفل، حيث أدرجه ضمن " التعبير الأدبي الجميل، المؤثر، الصادق في إيحاءاته و دلالاته ،و الذي يستلهم قيم الإسلام، ومبادئ، و عقيدته و ويجعل منه أساسا لبناء كيان الطفل نفسيا، عقليا و وجدانيا، و سلوكيا و بدنيا، ويساهم في تنمية مداركه و إطلاق مواهبه الفطرية، و قدراته المختلفة, وفق الأصول التربوية الإسلامية، و بذلك ينمو و يتدرج الطفل بصورة صحيحة تؤهله لأداء الرسالة المنوطة ،فيسعد في حياته و ذلك على أن يراعي ذلك الأدب، و وضوح الرؤية، وقوة الإقناع

---

[1] :هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته، فنونه وسائطه الفنية المعرفية العامة للكتاب 1977، القاهرة، مصر، بالاشتراك دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ص71.

[2]:المرجع نفسه ، ص72.

[3]:أحمد زلط، أدب الطفولة بين كامل الكيلاني و محمد الهراوي ، مصر، 1994، .دار المعارف، ص30.

و المنطق"[1]، لقد أعطى لنا الكاتب هنا مفهوما شاملا لأدب الطفل مع كل الاحتياجات الأساسية المتعلقة في مختلف المجالات الدينية و النفسية, و التربوية.

يعرف محمد أديب ألحاجي أدب الطفل على أنه "تلك الأداة التعبيرية التي تراعي خصائص الطفولة و تلبي إحتياجاتها و تؤهلها لأداء دور فاعل في صنع مستقبل ملتزم بمبادئ التصور الإسلامي وفق أشكال من التعبير الأدبي تناسب العصر و تحقق المتعة الفنية...ومن أهم المعاير هذا الأدب انه يصدر في كل ما يتعلق بالكلمة التي هي النتاج المقدم لها و كل ما يتعلق بذلك و غيره عن الالتزام بمبادئ التصور الإسلامي التي تتخذ منطق و فلسفة هذا الأدب و تصوره عن الله و الكون، والإنسان و الحياة، ومن خلال مصادره الشرعية التعليمية و العقلية..."[2].

يمكننا القول أن أدب الطفل هو ذلك الفن الإبداعي الجميل في الأسلوب، و الموجه إلى الطفل بصفة خاصة، ويندرج هذا الفن صمن أشكال فنية أدبية نجدها في أدب الكبار، حيث استخلصنا أن هذا الأدب يتماشى مع فئتهم العمرية، وإعطاء لكل فترة أو مرحلة خصوصيتها الكافية لترسيخ القيم، والمبادئ الفكرية الفنية، والجمالية، كذلك لا ننسى العقائدية خاصة في هذا المجتمع المسلم، فكل هذه القيم تخص الطفل، وتوجهه لترسيخ ثقافة التربية.

تعددت تعريفات أدب الطفل من " خبرة لغوية في شكل فني، يبدعه الفنان وبخاصة للأطفال فيما بين الثانية و الثالثة عشر أو أكثر قليلا,يعيشونه و يتفاعلون معه،فيمنحهم المتعة و التسلية,و يدخل على قلوبهم البهجة و المرح, وينمي فيهم الإحساس بالجمال و تذوقه، أو يقوى طاقاتهم الإبداعية"[3] ، فأدب الطفل يعرف بأنه "شكل من أشكال التعبير الأدبي، له

---

[1]:نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، ط(1)، 1406ه/1986م، ط(2) 1411ه/1991م، قسنطينة، الجزائر، مؤسسة الإسراء للنشر و التوزيع، ص14.

[2]:محمد أديب ألحاجي، أدب الأطفال في منظور الإسلام ، أدب الأطفال في المنظور الإسلامي، دراسة و تقويم، عمان ، الأردن دار عمار للنشر و التوزيع، ص14,15.

[3]:د/ كفايت الله همداني، أدب الأطفال، دراسة فنية، مجلة القسم العربي، 2010 ، العدد السابع عشر، جامعة بنجان لاهور باكشتان، ص149.

قواعده، ومناهجه سواء منها ما يتصل بلغته، و توافقها مع قاموس الطفل، ومع الحصيلة الأسلوبية للسن التي يؤلف لها، أم ما يتصل بقضايا الذوق، وطرائق التكنيك في صوغ القصة، أو في فن الحكاية للقصة المسموعة"[1] . فهذا النوع الأدبي له أسلوب فني يجسد بها هذه القصة كما تعرفه الأديبة الناقدة ليئة غولدبرغ"بأنه ذلك النوع من الأدب - نثرا أو شعرا- الذي يلائم في مضمونه و أسلوبه لإدراك الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة حتى الثالثة عشر تقريبا، أما أسلوب هذا الأدب فيكون سهلا واضحا خاليا من التعقيد و حشد المشاكل، و لا يتجاوز المفاهيم المفهومة للطفل حسب نموه و قدرة استيعابه"[2].

يعرفه الكاتب رضوان بأنه " الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس الأطفال المتعة الفنية سواء كان شعرا أم نثرا، و سواء كان تعبيرا شفويا أم تحريريا، و يدخل في هذا المفهوم قصص الأطفال و مسرحياتهم و أناشيدهم "[3]، فأسلوب الكاتب يكون سهل في متناول الطفل لفهم المحتوى القصصي.

عرفت طعيمة راشدى أدب الطفل بأنه تلك" الأعمال الفنية التي تنتقل إلى الأطفال عن طريق وسائل الاتصال المختلفة، و تشمل أفكار و أخيلة، تعبر عن إحساسات و مشاعر تتفق مع مستويات نموهم المختلفة"[4]، فأدب الأطفال موجه خصيصا للأطفال حيث نجد هذا الأدب يتماشى مع ثقافة الطفل.

---

[1]:أحمد زلط ، أدب الطفولة، أصوله ومفاهيمه، 1993، دار الأرقام للطباعة و النشر و التوزيع ألزقاقي، ص 30.

[2]:يحي رافع ، تأثير ليلة و ليلة على أدب الأطفال العربي، 2001، حيفا,دار الهدى للطباعة و النشر ، العراق، ص9.

[3]:رضوان محمد محمود، أدب الأطفال مبادئه و مقاوماته الأساسية، القاهرة، دار المعارف ص8.

[4]: طعيمة راشدي ، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، النظرية و التطبيق، مفهومه و أهميته، تأليفه، وإخراجه، تحليله و تقويمه، ط1، 1998 ، دار الفكر العربي القاهرة، ص 199 .

قسم رافع يحيى أدب الأطفال إلى نوعين رئيسيين : الأدب بمعناه العام و الخاص ، "فأدب الأطفال بمعناه العام: هو يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في شتى فروع المعرفة مثل: كتب الأطفال العلمية المبسطة، و المصورة، وكتبهم الإعلامية و دوائر المعارف الموجهة إلى الأطفال، أما أدب الأطفال بمعناه الخاص، وهو يعني الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس هؤلاء الأطفال المتعة الفنية سواء كان شعرا أم نثرا، وسواء كان شفويا بالكلام أم تحريرا بالكتابة، مثل:قصص الأطفال و مسرحياتهم و أناشيدهم وأغانيهم و ما إلي ذالك"[1].

هذه الفنون الأدبية المختلفة تعمل على تنمية عقل القارئ و تجعله يفهم هذا النوع من الفنون دون تعب...

أدب الأطفال "يساعد على تحسين أداء الأطفال، ويزودهم بقدر كبير من المعلومات التاريخية، و الجغرافية و الدينية و الحقائق العلمية و لاسيما القصة"[2]، التي تعد من أقوى عوامل الاستثارة في الطفولة، و هي إما أن تكون نوعا من الأدب المسموع يجد الطفل فيه استمتاعه قبل تعلم الكتابة، وإما أن تكون أدبا مقروءا و مسموعا عند تعلمه الكتابة و القراءة."[3] مثلا المسرحية تكون بالإلقاء أما القصة فتكون مكتوبة، " و تلعب لغة القصة دورا كبيرا في تأجيج العاطفة عند الطفل، و الانسجام و الألفة بين أفراد القصة، فاللغة هي التي تنقل المعاني و الصور الجديدة من الحياة و الحوادث لا يحدها المرء في بيئته آو بيته فتكون مصدرا من مصادر المعرفة"[4].

---

[1]:يحي رافع، تأثير ألف ليلة و ليلة على أدب الأطفال، ص22.

[2]:عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة و تطبيق ، 1988 عمان الأردن، دار الشروق للنشر و التوزيع، ص21.

[3]:احمد سمير عبد الوهاب، قصص و حكايات الأطفال و تطبيقاتها العملية، ط1، 2000، عمان، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ص68.

[4]:الساموك سعدون ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، (ط1)، 2005، الأردن، دار وائل للنشر، ص253.

إذن: القصة تحفز الطفل، و تساعده على النطق السليم، و تعمل على بناء شخصيته من خلال تأثر الطفل بالموضوعات المقترحة له في القصة، و التي تكون ذات أسلوب بسيط ليتمكن الطفل من استو عاب الكلمات، و فهم محتوي القصة فيتأثر بها، و تترك في نفسيته شعورا بالرغبة للعودة إليها و تشويقه لمطالعة المزيد منها.

2 / نشأة أدب الطفل :

أ / في الوطن العربي:

تعود نشأة أدب الطفل في "الوطن العربي حيث كانت بدايته شفرية ترويها الجدات، و الأمهات للأطفال فقد كان هذا النوع من الحكايات، و القصص تثير في نفسية الطفل شعورا بالراحة و المتعة و التسلية, هذا الأدب كان يلقى شفا هيا إلا أن ظهرت الكتابة فطبعت لتصبح على الورق و لتصلنا..."[1]، و في زمن مضى بعيد تفطني العرب القدامى" إلى أن أدب الأطفال يرتاح إلى سماع الأناشيد إذ لاحظ وان هذا الطفل يمتلك الطرب فيهز مع اهتزاز أوتار الأصوات التي تلقى المقطوعات الشعرية، و لذالك اختار هؤلاء الأناشيد الأكثر خفة..."[2]، لتسهل على الطفل فهمها و استوعباها بشكل بسيط بفضل ذلك الصوت، و تلك الكلمات.

---

[1]: زهراء خواني، أدب الأطفال في الجزائر، دراسة لأشكاله، و أنماطه بين الفصحى و العامية ، المشرف د/ محمد مرتاض، 2004/1990 ، رسالة دكتوراه في الأدب الشعبي جامعة بكر بلقا يد، تلمسان، 2008/1429، ص8.

[2]:محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال، دراسة تاريخية، فنية د ط، 1944، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ص225.

ب/ في الجزائر :

كانت الجزائر في هذه الفترة مستعمرة من قبل الفرنسيين " فنشاء أدب الأطفال في ظل المدارس التعليمية الحرة و تجنب سيطرة الاستعمار الغاشم..."[1] ، حيث كانت فترة الاحتلال لم تعطي أهمية بالغة للقصة بسبب الثورة، فقد كانت الأولوية للدفاع عن الوطن.

كانت أشعار تلك الفترة و إبداعاتها فقط متجهة للشعب للنهوض بالهمم و الدفاع عن الوطن ,"...فالجزائر عرفت في الثلاثينات و الأربعينات نهضة مزدهرة في فتح المدارس و التفافا قوميا حولها و إقبالا من الناشئة عليها، و لعل العنصر الجديد الذي طرا على المدرسة في هذه الفترة هو بعدها القومي، و السياسي فاكتسبت المساجد و المدارس القرآنية هي الأخرى صبغة الرسالة الوطنية الجانب الرسالة الدينية و التربوية..."[2]، و في هذه الفترة أدب الطفل في الجزائر لم يحظى بالاهتمام كما سبقنا بالذكر و ذلك بسبب وجود الاستعمار فقد كانت الأولوية للكتابات الموجهة للشعب، و خاصة فئة الشباب للنهوض بالهمم و الدفاع عن الوطن.

أما فترة الاستقلال فقد عرفت الجزائر هذا النوع الأدبي و بدا النشوء " لان معالم هذا الأدب لم يتضح بعد بصورة جليا في بلادنا..."[3]، و بعد فترة طويلة من الزمن " اعتمدت الجزائر في تدعيم ثقافة أطفالها على الإنتاج الأدبي، و هو ما وصل إلينا من مؤلفات الكتاب من مصر و سوريا و ليبيا على شكل سلسلا ت قصصية تراثية دينية، و حيوانية خيالية

و لعل أول قصة فنية للأطفال سبق الذكر بتلك التي ظهرت عام 1976م، قد أصدرت الشركة

---

[1]: زهراء خواني ، أدب الأطفال في الجزائر، ص18.

[2]:د/صالح حرفي، في الشعر الجزائري الحديث، 1984، الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب، ص150.

[3]: محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال، ص56.

الشركة الوطنية للنشر، و التوزيع قصة في منتهى الجودة تحت عنوان "سالم و سليم"، وهي قصة خيالية..."[1]، فبفضل البعثات التي كانت تستقبلها الجزائر إكتسبت نوعا أدبيا جديدا موجه لهذه الشريحة ألا وهي الطفل.

فقد بدا ظهورمصطلح أدب الطفل "في عام 1930م في الدوريات العربية، وفي عناوين المقالات وهذا لا ينفي وجود أدب الطفل قبل ذلك, ولكنه كان فقيرا جدا و يقتصر فقط على الأغراض التعليمية البحتة، وميلاد هذا الجنس الأدبي مر بعدة مراحل، الترجمة، الاقتباس، ثم العودة النظرية فالتجريب الفني ثم التأصيل"[2] .

تنتمي الجزائر إلى الوطن العربي و كل "ما ينطبق على أدب الأطفال في الوطن العربي عموما ينطبق عليها بنسب متباينة، منها الجزائر تعاني قصورا في مسالة التأليف المتعلق بالطفل خارج لطار المناهج و المقررات الدراسية، فغياب الجزائر عن المنظمات الدولية...، وغياب سياسة ثقافية وطنية للطفل في الجزائر..."[3].

تعود بدايات أدب الطفل في الجزائر كما أرجعها بعض الكتاب مثل يوسف وغليسى الذي "أرجعها إلى تلم المقطوعات، والأناشيد التي عثر عليها في ديوان محمد العيد أل خليفة وديوان همسات و صرخات للشاعر محمد الأخضر ألسائحي أنها نماذج قليلة، و متفرقة ...دليلا على وجود متقدم لأدب أطفال جزائري آنذاك"[4].

---

[1]: زهراء إخواني، أدب الأطفال في الجزائر ، ص37.

[2]: أدب الأطفال، ويكيبيديا الموسوعة الحرة .https :ar.m.wikipedia.org، يوم2018/07/22 ، الساعة14:00 .

[3]:محمد عبد الهادي، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري، بسكرة، العدد الثالث، 2006، ص14.

[4]:يوسف وغليسي ، تجربة الكتابة الشعرية للأطفال في الجزائر ، أمال ع 66، ص15.

3 /رواد أدب الطفل في الوطن العربي و الجزائر:

من بين الكتاب الذين كتبوا عن أدب الطفل في الجزائر نجد" محمد العيد أل خليفة و الذي يعبر عن جل الدارسين لتاريخ أدب الأطفال في الجزائر، وهو الرائد الفعلي لأدب الأطفال في الجزائر"[1]، فكانت البداية الأولى لمحاولة طهور هذا النوع من الأدب الموجه للطفل.

نجد كذلك من دعم أدب الطفل في الجزائر" في بداية الأربعينيات من القرن العشرين محمد الصالح رمضان يجد نفسه أمام فراغ هائل بل انعدام لمحفوظات و قصائد الأطفال فاضطر إلى نظمها عندما كان معلما"[2]، وكما سبقنا بالذكر فقد كان هذا الأدب الموجه للطفل ينحصر في الأغراض التعليمية.

نجد كذلك الكاتب" أحمد شوقي قد دعي في مقدمة ديوانه الشوقيات1998 إلى قيام أدب الطفل معروفا بالحكايات، والقصص الشعرية للأطفال، و قد اخرج عدة نماذج لهذا الأدب متأثرا بحكايات لافونتين إلا أن هذا الأدب حفل بكثير من الجانب الرمزي"[3]. ثم أتت مرحلة مهمة حيث كثير النشاط الثقافي فيها خاصة في "القرن التاسع عشر يمكن تسميتها بمرحلة الحراك الثقافي النشط، و فيها نتوقف متأملين مثل :رفاعة الطهطاوي الذي حاول أن يقدم أدبا تربويا للطفل[4]"، عكس الكاتب شوقي الذي لم تلقى دعوته صدى عند الأدباء و الشعراء.

---

[1]: زهراء إخواني,أدب الأطفال في الجزائر , دراسة لأشكاله و أنماطه بين الفصحى و العامية، ص18.

[2]: المرجع نفسه، ص24.

[3]: أدب الأطفال، ويكبيديا الموسوعة الحرة.https :ar.m.wikipedia.org، يوم 2018/07/22 ، الساعة14:00 .

[4]: المرجع نفسه.

من بين رواد الكتابة للطفل في الوطن العربي كامل الكيلاني، و الطهطاوي حيث" أخذت الكتابة للأطفال سمته الحقيقية على يد هذين الكاتبين فأبدع الطهطاوي منظومات سهلة العبارة، قريبة التناول و عالج بها موضوعات تلائم روح الطفولة، وتساعد الأطفال على تنمية معارفهم"[1] ، و كتب كذالك أغاني للأطفال" أغاني للأطفال وقطع نثرية أيضا منها :بائع الفطر، و جحا، و الأطفال"[2]، فهذا الكاتب اعتمد على أسلوب سهل قريب لمخيلة الطفل بسيط يمكن فهم عبارات و كلمات تلك القصص.

أما كامل الكيلاني "فيعد كذلك رائد في الكتابة القصصية للأطفال, حيث ابتدأ من قصته الأولى السندباد البحري 1927"[3], وهذه القصة الموجهة للطفل "تهدف إلى تغذية روح الطفل و خياله, كما كان يحرص في كتاباته على إن يحسهم الخطاء اللفظي و يحثهم على الاطلاع و القراءة، و كان يشكل الكلمات تشكيلا كاملا". لتسهل على الطفل قراءتها قراءة صحيحة دون الوقوع في الخطاء.

إذن رواد أدب الطفل عملوا على تنشئة أدب موجه للأطفال سواء كان هذا في الوطن العربي عامة أو في الجزائر خاصة فأبدعوا قصصا مختلفة المواضيع سهلة الأسلوب، و اللغة في متناول ا لمستوى المعرفي للطفل.

1: المرجع السابق.

2: المرجع نفسه.

3:المرجع نفسه.

4: ينظر المرجع نفسه.

4/ أشكال أدب الطفل:

يتخذ أدب الطفل عدة أشكال حيث نجد: القصة , القصة القصيرة ,الحكايات الشعبية الأغاني , الأناشيد و المحفوظات

أ/ القصة:

القصة في معناها اللغوي" لفظ اشتقاق من قصص، ومعناها الأثر أي تتبع المسار، و من ثم رصد الأحداث"[1] أما التعريف الاصطلاحي فهي " فن أدبي منثور يتناول أحداث تتضمن أو تقوم علي السرد أي متابعة عدد من الأحداث و تكون هذه الأحداث متخيلة"[2] لتترك في ذهن الطفل تأثيرا بها .

فالقصة عبارة عن "نص أدبي يسرد فيه الكاتب أحداثا معينة، تجري بين شخصين آو عدد من الأشخاص، يستند في قصها على الوصف و التصور مع التشويق,حتى يصل القارئ إلى نقطة تتأزم فيها الأحداث و تسمى العقدة"[3] ، فكل عنصر في القصة يلعب دور مهم، و مكمل للعنصر الموالي" فيطلع القارئ على هذه القصة و يأتي الحل في النهاية,ويشترط فيها من الناحية الفنية أن يحتوى على عناصر تمهيد الأحداث تم العقدة تتأزم عندها الأحداث ثم خاتمة يكون فيها الحل ، فبذالك تكون وسطا بين الأقصوصة و الرواية"[4] ، فتكامل و تسلسل، و ترابط عدة العناصر بلغة سهلة بسيطة، تجعل للقصة مقبلين عليها خاصة الطفل .

---

[1]: د/ سيد حامد النساج و آخرون، الأدب العربي، المرحلة الثانية من الثانوية العامة 2003 ، القاهرة، مطابع وزارة التربية و التعليم ، ص 147.

[2]: المرجع نفسه، ص نفسها.

[3]: http:/w.w.w.alukah.net، يوم2018/09/23 ، الساعة10:15 .

[4]:الرجع نفسه.

ب/ القصة القصيرة:

القصة القصيرة هي" فن أدبي حديث لم يعرفه الأجداد على الرغم من أنهم عرفوا صورا كثير للفن القصصي مثل الملحة ولم تولد إلا مع ظهور الصحافة كما تتراوح صفحاتها بين خمس صفحات، و ثلاثين صفحة، ولها مميزات خاصة نذكر منها:

1- أن تقوم القصة القصيرة على الحدث الواحد ، الفعل الواحد.
2- وحدة الانطباع.
3- القصر.
4- الكشف عن جانب من جوانب الشخصية في القصة.
5- ينفي على أن تشمل موقف إنساني يتطور نتيجة لعمل إرادي."[1]

فميزات القصة القصيرة تجعلها "من أقرب الفنون الأدبية لروح العصر و إنتقلت من التعميم كما في القصة الطويلة إلى التخصيص و اكتفت بتصوير جانب واحد من جوانب حياة الفرد أو زاوية واحدة من زوايا الشخصية الإنسانية، وذلك بشكل مكثف، و بإيجاز في كلمات تؤدي إلى كشف الحقيقة أو تصور رأي معين أو ثقل انطباع خاص كما أنها قطاعا عرضيا من الحياة عبر الرواية"[2] ، فالرواية اعم من القصة القصيرة " تتناول قطاعا طويلا من الحياة، وهي اقرب للتوغل في أبعاد النفس"[3] ، هذا ما أعطى للرواية، و القصة القصيرة صفتي الطوال و القصر.

---

[1]: د/ محمد عناني ، الأدب وفنونه، 1991 ، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص65.

[2]: د/ سيد حامد النساج و آخرون، الأدب العربي، ص175.

[3]: المرجع نفسه، ص نفسها.

ج/ المسرحية :

تعد المسرحية فن أدبي يتضمن " نص حواري يصاحبه مناظر، و مؤثرات فنية مختلفة، ويراعي في المسرحية جانبين: جانب مكتوب وهو النص، وجانب التمثيل الذي ينقل النص على خشبة المسرح للمشاهدين حيا"[1]، و الممثل هو الذي يقوم بهذا الفعل و يجسده على أرضية الواقع "و تتفق المسرحية مع القصة في عدة جوانب، و تختلف عنها في جوانب أخري، فالعناصر المشتركة بينهما تتمثل في الحدث، الشخوص، الفكرة ، الزمان و المكان في حين العناصر المميزة للمسرحية تنحصر في البناء الحوار و الصراع "[2] ، فرو ح المسرحية يكمن في الحوار أساسا، و تبادل الحديث بين الشخوص على ارض الواقع و تجعل للمسرحية بعدا حيويا يلتفت إليها المشاهد عن طريق سماع الحوار الذي يدور فيها.

يقول الدكتور مجيد صالح في شان المسرحية أنها" تعد شكلا من أشكال التعبير عن المشاعر و الأحاسيس البشرية و الأفكار المختلفة باستخدام فن الكلام و الحركة, وبمساعدة بعض المؤثرات الأخرى، ويعد وسيلة للترفيه، والمتعة أيضا بقدر ما هو وسيلة للتعبير.[3] فهو يحمل هدف مثله مثل الفنون الأدبية الأخرى.

تعتبر المسرحية "فن أدبي إنساني تتخذ من الشعر أو النثر أسلوبا لها، وتستند إلى الحوار بين الشخصيات، وهي محددة بالزمان، و المكان، تدور حول حدث معين، وتهدف إلى بناء شخصية الطفل"[4].

تنوع مصادر الأدب الموجهة للطفل "دفع بعض الجامعات العربية إلى تدريس هذه المادة العلمية، وإدخالها في صمم برامجها، وخططها الدراسية، رعاية لهذا الجانب العلمي

---

[1]: ينظر www.alukah.net.

[2]: المرجع نفسه.

[3]: د/ مجيد صالح بك، تاريخ المسرح عبر العصور، (ط1)، 2002، القاهرة، لثقافية للنشر، ص9.

[4]: د/ كفايت الله همداني، أدب الأطفال، دراسة فنية، ص158.

ووفاء للأطفال في توجيه الدارسين و المربين إلي التقدم ما هو مناسب لهم"[1].

عرف عمر الأسعد المسرحية على أنها " في الأصل قصة يتم تمثيلها على المسرح فهي من هذا الباب لون مهم من ألوان الأدب الذي يقدم للطفل، يراد منها ما يراد للقصة من أهداف، و تشترط معا في الفكرة و العقدة و الشخصيات"[2]، أيضا تستحضر الطفل "فتشرك أكثر من حاسة من حواس الطفل تشرك البصر في التفرج على المسرح، وما يجرى على الخشبة و ومتابعة حركات الممثلين و ألوان الملابس و الأضواء... ، و اشتراك السمع في سماع أصوات الممثلين، و متابعة أسلوب الإلقاء و التعبير، و سماع الموسيقى التأثيرية المصاحبة التي تهيئ للمشهد الأجواء المناسبة، و بما قام الأطفال المشاهدون بتشجيع الممثلين بالهتاف أو التصفيق"[3] .

فقد حركت مشاعرهم، و جذبتهم بطريقة الإلقاء، و جمالية اللون المستخدم على خشبة المسرح, أيضا ينتهي بعبرة، و مغزى هادف للطفل يتصوره في قترة مشاهدة تلك المسرحية.

يعبر المسرح" عن النتاج المسرحي لمؤلف معين أو عدة مؤلفي معينين في عصر معين، كما عرفه على انه البناء الذي يشمل على خشبة المسرح، و الممثلين، وقاعة المتفرجين، وقاعات أخرى للإدارة ولاستعداد الممثلين ,لتمثيل أدوارهم"[4] .كما يمكن أن يشمل المسرح كما أكده الدكتور مجيد صالح"على قاعة المشاهدين و الممثلين فقط، وقد ورد تعريف المسرح في دائرة المعارف البريطانية على أن المسرح فن يقتصر على العروض الحية الموجهة بكل دقة، وبتخطيط محكم لخلق إحساس عميق بالدراما"[5].

---

[1]: د/عمر الاسعد ، أدب الأطفال، (ط2)، 2013،مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، ص9.

[2]:المرجع نفسه، ص101.

[3]:المرجع نفسه، ص نفسها.

[1]:د/مجيد صالح بك، تاريخ المسرح عبر العصور، (ط1), 2002 ، القاهرة، الثقافية للنشر ، ص13.

[5]: المرجع نفسه,ص نفسها.

إذن المسرحية فن من الفنون الأدبية الموجهة للطفل، و التي تحمل هدف، وعبرة تجسده في حوار قائم بين عدة ممثلين، لها موضوع تدور أحداثه في حوار متسلسل هذا الحوار هو عنصر أساسي كونه ركيزة مهمة .

د/ الأناشيد و المحفوظات:

- **الأناشيد**

تلعب الأناشيد دورا مهما "في حياة الصغار و الكبار، والشعر بما فيه من موسيقى و إيقاع، و صور شاعرية تخاطب الوجدان و تثير في النفس أحاسيس الفن، و الجمال، و هو اقرب ألوان الأدب إلى طبيعة الذوق لأثره على انفعال الوجدان، و للأطفال في طبيعتهم استعداد فطري للتغني، و لهذا فان نماذج الشعر الجيد قد تكون ذات شان كبير في هذا المجال"[1]

ينتبه الطفل إلى هذه الأناشيد و يستمع إليها بفضل الإيقاعات و الأصوات الموسيقية" حيث تبعث في النفس البشرية السرور و البهجة، وتكشف عن مواهب الأطفال، و مواطن الإبداع لديهم مثل الصوت المعبر الجميل، وفن الإلقاء، و موهبة تأليف الشعر، وكذلك موهبة التلحين، و تعتبر كذلك وسيلة من وسائل التعليم بما تحتويه من مضامين أخلاقية ووطنية و دينية و اجتماعية"[2].

تبعث هذه الموسيقى في نفسية الطفل الراحة، و الطمأنينة " و تخلص الطفل من الخجل، و الانطواء، و التردد، والانفعالات الضارة وتلهب الروح الوطنية ,وتثير الحماس في نفسه,وتسهم في تجويد عملية النطق, وتهذب السمع، و حسن الإصغاء، و الأغاني على أنواع، فمن حيث الأداء فهناك الفردية، الجماعية ثم الفردية الجماعية، و

---

[1]:د/نجلاء محمد على، الإجابة النموذجية لمادة أدب الأطفال الفرقة الثانية دراسات اجتماعية، الفصل الدراسي الأول ، 2011، مصر ، ص5.

[2]:المرجع نفسه ، ص نفسها.

من حيث المضمون"[1].

تتنوع هذه الأناشيد بفضل الموسيقى، وتتوزع كل حسب مجالها الديني، و الوطني الشعبي، و الترفيهي التربوي في نفس الوقت.

تعتبر الأناشيد و "التنغيم من أهم الفنون التي يستجيب لها الطفل في فترة مبكرة من حياته، لأنها تساعد الأطفال على سرعة الحفظ,كما تشجع النغمات الإيقاعية الطفل المتعلم في الكلام أثناء الأناشيد، ويميل الأطفال إلى التنغيم، و الإيقاع و يمتلكون ميلا فطريا"[2].

تجذب هذه الموسيقى الطفل، و تغذي روحه " بطريقة هادفة، و مفيدة، و موجهة تنفع الأطفال لتحقيق الفوائد التربوية المرجوة"[3], لتساعد هذه المقطوعات الصوتية الطفل على معرفة الأدب بطريقة بسيطة , "لتشمل الأناشيد على الغناء و التصفيق، و الألعاب الحركية المختلفة، وهدف هذه الأناشيد غرس الفضائل، والقيم، والاتجاهات السلوكية، والبنية السليمة"[4].

إذن تعتبر الأناشيد وسيلة من وسائل التعليم، و التثقيف لمخيلة الطفل، فهي تساعد في عملية الحفظ و النطق السليم للكلمات، كما أنها تنمي قدراتهم، و مهاراتهم، وترسخ فيهم مغزى هادف من قيم، و فضائل و أخلاق حميدة.

---

[1]: المرجع السابق، ص6 .

[2]: ينظر حنين فريد فاخوري، سيكولوجية أدب و تربية الأطفال، (ط1)، 2017، دار اليازوري العلمية، ص62..

[3]: المرجع نفسه,ص نفسها .

[4]: المرجع نفسه,ص نفسها.

قال أحمد :" الأناشيد هي شعر خفيف الأوزان سريع الإيقاع سهل الألفاظ، و التراكيب حلو العبارة قصير البناء، يستهدف إثارة المشاعر نحو الخير، و الجمال، والمثل العليا"[1]

بساطة الأناشيد تجعل قيمتها كبيرة هادفة لترسيخ مثل عليا، و تأثير فعال على الطفل لاكتساب صفات حسنة يتجلى بها، فيجب أن تكون"فكرتها جميلة و خيالها قريبا من مدارك الطفل حسب:

- أعمارهم.
- أن تكون موسيقاها عذبة.
- أن تكون ألفاضها سهلة.
- أن تخلو من الكلمات الغريبة .
- أن تثير عاطفة الطفل .
- إن تكون ذات هدف يتعلق بالتنمية الروحية أو الوطنية أو القومية.
- أن تلائم ميل الطالب و رغباته"[2].

هذه الأشكال الأدبية تندرج ضمن أدب الطفل الذي يتصف " بالوضوح و التلقائية، و القوة، و الجمال ...لأن الغموض، و التكلف، و الألفاظ الصعبة كلها من دواعي العزوف عن القراءة حتى لو كانت قوالب فنية جميلة"[3].

إذن فالتبسيط هو أساس التأثير في الطفل , ومن الضروري أن يتوفر في كل مراحل الأنشودة سوءا المتعلقة بالأساليب ,و التسلسل ,و الأحداث ثم التأثير فتجعل الطفل مقبلا عليها.

1:احمد سمير عبد الوهاب، قصص و حكايات الأطفال و تطبيقها العملية، ص50.

2:الساموك سعدون، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، (ط1)، 2005، الأردن، دار وائل للنشر، ص247.

3:د/سميح أبو مغلي، دراسات في أدب الأطفال، القاهرة، 1980، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص22.

-المحفوظات:

تعتبر المحفوظات من بين الإنتاجات الإبداعية الأدبية فهي"تختلف عن الأناشيد فليس المهم فيها أن تكون فيها موسيقى آو لحن فالعرض الرئيسي منها هو زيادة الثروة اللغوية وتوسع أفق التفكير عند الطلبة ليفهم الأساليب الأدبية، و أن يكون له ذوق أدبي"[1] .

كما أشار إلى ذلك الدكتور كفايت الله همداني إلى أنها :"قطع أدبية موجزة تكون على شكل شعر أو نثر أو حديث يكلف التلميذ بحفظها أو جزء منها بعد دراستها، و فهمها، وتتضمن المحفوظات عادة أفكار قيمة تصاغ بأسلوب جميل ذي إيقاع موسيقى يعبر عن وجدان قائله"[2].

تقدم المحفوظات للطفل طريقة للتعامل مع الفنون الأدبية، وذالك من خلال الأسلوب، و الكلمات السهلة البسيطة، وهي "قطع نثرية يتضمنها المنهج، و مختارة و قابلة للغناء أي للتلحين، و القصد فيها إثارة الحماس في نفوس الطلبة، و تساعد الطالب في تعميق انتمائه لوطنه، و لامته، وعادة ما تنشد في المناسبات العامة الدينية، والوطنية، والاجتماعية"[3].

إذن المحفوظات تترك في الطفل شعورا داخليا توقض همته، وتعرفه بوطنه من خلال إنشاد هذه المحفوظات، و الأغاني في المناسبات.

---

[1]: الساموك سعدون ، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، ص245.

[2]: د/ كفايت الله همداني، أدب الأطفال، ص161.

[3]: المرجع نفسه, ص244.

5/ مجالات أدب الأطفال :

تتعدد مجالات أدب الطفل، و تتنوع من إنتاجات إبداعية خيالية إلى مجال تعليمي تربوي هادف، إلى جانب اجتماعي يعيش الطفل فيه، و يندمج مع أقرانه .

أ - المجال الإبداعي الخيالي:

للطفل قدرة على الإبداع، و التخيل" لان الخيال القصصي ينمي لدى الأطفال المعرفة بالكون و الكائنات , بالطبيعة، ومفرداتها، ومن ثم يتحول هؤلاء الأطفال بالتدرج إلى الاقتراب من الحقيقة أو الواقع من خلال الانغماس بين صراع الخير و الشر في المغامرات القصصية الخيالية التي تنقلهم من عالم محدود إلى عالم متسع لا حدود له، فلا توجد قصة أو حكاية بدون خيال"[1] .

تلعب القصة دورا مهما لدى الطفل حيث تجعله" يخضع عند تلقيه لوظيفة الخيال لميكانيزم التوحد النفسي، و هو شبه بالتوحد مع شخصيات، و أبطال عالم الدراما، ومخيلة الطفل تتغذى بحساسيته المرهفة كما تزكيها، و ينميها عجز الطفل عن الحركة خارج حدود بيئته، ومواجهة الواقع، وذلك أن الطاقة النفسية الكامنة في الصغر حين لا يجد منفذا لها في الواقع، تتأمل واقعا جديدا من صنعه في نسيج خيالي ليخفف من ضغوط الراشدين عن مشاعر الطفل"[2].

فيجب التعامل مع هذا الطفل بأسلوب فني إبداعي بسيط يقدر الطفل على فهم محتوى هذه الإنتاجات الأدبية، و ذلك لتقوية خيالهم الإبداعي، فمن الجانب الإبداعي الخيالي لأدب الطفل نجد جوانب أخرى تتمثل في :

---

[1]:احمد زلط، أدب الطفولة، ص53.

[2]:محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، منظور اجتماعي و نفسي، (ط2)، 2003 المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ص35.

ب/ الجانب الاجتماعي :

يلعب الجانب الاجتماعي دورا مهما في تكوين شخصية الطفل، ودمجها في المجتمع للتفاعل مع زملائه في إطار الجماعة، و التوحيد ليشكل علاقة مترابطة مع الأخرى" فتساعد الحكايات الشعبية على تحقيق نوع من الرغبات الفردية للإنسان كالهروب من ظروف بيئته و حدود ه البيولوجية، ففي وطأة الإحساس بالقيد قدرة جديدة على تحطيم هذا القيد، و الانطلاق من أسرار الزمان و المكان"[1]، فالجو الأسري بمثابة أداة فعالة في المجتمع حيث توفر للطفل مبادئ التفاعل مع الآخرين.

ج/ الجانب أخلاقي:

يكتسب الطفل عدة صفات وذلك منذ صغره من اجل الابتعاد عن السلوكات المنحرفة، و تحصين ذاته، فالطفل يجب أن يتصف بتربية حسنة و أخلاق عالية كالصدق، و الأمانة، و حب فعل الخير.

فخلاصة القول أن أدب الطفل عدة مجالات تسعى إلى تعليم و تربية الطفل و ترسخ في ذهنه صفات و أخلاق حسنة فتفتح عقله ليندمج في المجتمع , ويمارس نشاطه بشكل عادي مع زملائه و أصدقائه سوءا في الجو الأسري أو في المؤسسات التعليمية, وهذا يهدف إلى تربية و تعليم الطفل و توعيته سواء من الجانب الفني أو الاجتماعي أو الأخلاقي, لتوفير و تحفيز الطفل بشكل سليم ليتفاعل ايجابيا في المجتمع.

---

[1]: المرجع السابق، ص126.

6/ الأدب و الطفل :

أ / تأثير القصة في نفسية الطفل :

مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية للطفل، حيث في هذه الفترة يعمل على بناء شخصيته من خلال الوسائل التعليمية الترفيهية كالقصة"، وقد يعود هذا الميل إلى القصة عند أطفال الواقعية، و الخيال، و المنطق إلى طبيعة هذه المرحلة التي تسهم فيها الطفل، يجب التطلع إلى فضاءات أوسع، ويبدوا هذا التطلع من خلال كثرة التساؤلات التي يطرحها الكبار الذين يوجهونه إلى قراءة قصة معينة تجيبه بأكثر وضوح عما يدور في رأسه".[1]

هذا النوع الأدبي* القصة *هو اقرب إلى الطفل حيث "يجد الطفل في القصة منتعشا له، تتوارى الأهداف البعيدة المكبوتة في اللاشعور خلف الحكاية، فيبرز المشاعر الدفينة و من أهم سؤال يتبادر إلى الذهن بعد قراءة الطفل للقصة هو هل تركت في نفسيته أثرا لا ينسى ؟"[2].فهذا الأثر يكون له تأثير ايجابي على نفسية الطفل، ويعمل على بناء شخصيته من خلال مطالعة هذه الأعمال الفنية الأدبية.

ب/التأثير الديني الأخلاقي:

حسب رأي الكثير من الدارسين فان علاقة الأدب بالطفل علاقة ذات أبعاد أخلاقية حيث إن هذا الأدب "يرسخ فيه مجموعة من القيم و المبادئ التي يكسبها الطفل، من حب الله سبحانه و تعالى، ومعرفة قدرته، وكذا حب الرسول صلى الله عليه و سلم، وصحابته الكرام"[3]، فهذا الجانب الإسلامي "يوجه سلوك الأطفال وطبعهم بالطباع الإسلامي، وتوسع

---

[1]: مسعودة لعريط، قصص في الجزائر، رسالة ماجستير، دراسة موضوعية، إشراف محمد عيلان، جامعة عنابه، 1997، ص139.

[2]: محمد يوسف نجم، فن القصة، (ط1)، 1955، دار الشروق للنشر و التوزيع، ص18.

[3]: مالك إبراهيم الأحد، كتاب الأمة، نحو مشروع مجلة رائد الأطفال سلسلة دورية تصدر عن وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، العدد59، (ط1) ، 1997، قطر، ص68.

مجال مهارته و وخبراتهم الشخصية "[1].

ج/ التأثير التربوي الترفيهي :

يحمل أدب الأطفال في طياته هدف تربوي بالدرجة الأولى ثم ترفيهي لكي لا يمل الطفل منه "فهذا التأثير يوسع مجال مهاراته الشخصية، و غرس المعاني الطيبة فيهم من صدق، ووفاء، ومحبة، وأمانة، وتعاون، فيشبع رغبات الطفل، و ينمي خياله المتحفز إلى الكشف عن أشياء غير التي ألفها "[2]. لتنمي فيه روحا ثقافية بأسلوب ترفيهي.

إذن تأثير الأدب في الطفل واسع، و متعدد الأوجه منه : منه التأثير النفسي، الذي يساعد في بناء شخصيته منذ الصغر، نجد كذلك الجانب الأخلاقي حيث تكسبه القصة هدف يستخلصه من الموضوع و الحوار القائم بين الشخصيات التي تتصف بالصدق، و الأمانة مثلا، أما الجانب التربوي الترفيهي يربي و يثقف الأدب الطفل في نفس الوقت يكون مسليي ترفيهي.

---

[1]: محمد السيد حلاوة ، الأدب القصصي للطفل، ص126.

[2]:المرجع نفسه ، ص نفسها .

الفصل الثاني : دراسة سميائية لقصة الطفل.

1. سميائية العنوان .
2. الجانب التركيبي الصرفي للعنوان .
3. الجانب النحوي الإعرابي للعنوان .
4. دلالة صورة الغلاف .
5. فاعلية اللون في قصة السلحفاة الحمقاء .
6. دراسة اللون الشخصيات .
7. الأسلوب كلون كتابة خاص بالطفل .
8. دور الحوار في قصة الطفل .
9. التعبير عن الزمن باللون .
10. التعبير عن المكان باللون

سنحاول في هذا الجزء من البحث أن نتوقف عند أهم المؤشرات السميائية من خلال تطبيقها على القصة، حيث سنتطرق إلى الجانب التركيبي الصرفي، و الجانب اللغوي الإعرابي للعنوان كونه مجسد في كلمتين و أيضا معرفة أهمية هذا العنوان، و دلالة صورة الغلاف من خلال معرفة فاعلية اللون، ومدى جمالية فن القصة، و الأدب ثم دراسة كل لون على حدى من خلال الشخصيات، الأسلوب، الحوار، المكان و الزمان.

1/سميائية العنوان في قصة "السلحفاة الحمقاء".

يهتم علماء السمياء بالعنوان "حيث يعد نظاما سميائيا ذا أبعاد دلالية و أخرى رمزية يغري الباحث بتتبع دلالاته و محاولة فك شفراته الرامزة"[1]، كما في قصة السلحفاة الحمقاء , فالكاتب أعطى عنوانا للقصة في شكل كلمتين رامزتان يجذب الطفل إليها لمعرفة أحداث هذه القصة كما أن العنوان نجده مختصرا في شكل كلمتين ليسهل على القارئ فهم القصة وايصاحرص الكاتب على إعطاء عنوان القصة بكلمتين ففي قصة السلحفاة الحمقاء" العنوان علامة دالة على النص"[2]، قد نجده في كلمتين كل واحدة منها ذات رمز, فالسلحفاة هي الحيوان و هي الميزة التي يتصف بها، فأهمية العنوان كبيرة "باعتباره نصا مختزلا و مكثفا و مختصرا "[3] ، يأتي سهل ليستطيع الطفل أن يدرس هذه القصة، و استخراج المغزى من خلال دراسة و تحليل عناصرها.

---

[1]: بسام قطوس، سمياء العنوان، (ط1)، 2001، عمان الأردن، وزارة الثقافة، ص33.

[2]: شعيب حليفي، هوية العلامات في العتبات و بناء التأويل، (ط1)، 2005، الدار البيضاء، المغرب، دار الثقافة، ص11.

[3]: الطيب بودر بالة، قراءة في كتاب سمياء العنوان للدكتور بسام قطوس، محاضرات الملتقي الوطني الثامن، السمياء و النص الأدبي ، 7، 6 نوفمبر 2000، منشورات جامعة بسكرة، ص271.

وصف الكاتب السلحفاة الحمقاء، و ذكر ميزاتها أنها حمقاء من خلال عنوان القصة"فهو يقدم في البداية بوصفه سندا مستقلا لا يملك من مضمون دلالي سوى ما يحدده له القاموس، ويبقى مع ذلك خاضعا لاحتمالات دلالية مختلفة"[1] ، فهذا العنوان يعتبر بمثابة فكرة عامة لمحتوي القصة يلخصه الكاتب في شكل جملة قصيرة لتصبح بذلك عنوانا للقصة.

هذا العنوان قد "يثير في ذهن القارئ تساؤلات تجعله يفكر لماذا سميت بهذه التسمية؟ و ما السبب في ذلك ؟ و ما غية الكاتب من تلك التسمية؟ "[2] فالطفل سيحاول فهم هذه القصة من اجل الإجابة عن هذه التساؤلات الغامضة و ذلك من خلال تحليل القصة.

عند رؤية الطفل للقصة أول شيء يلاحظه و يقرؤه هو العنوان ثم يتأمل الألوان، والصور ،فهذا العنوان يعتبر "شبكة دلالية يفتتح بها النص ويؤسس لنقطة الانطلاق الطبيعية فيه"[3] .فللعنوان وظيفة أساسية و مهمة يدرك بها " الطفل حيال هذا جيدا انه يتعامل مع الحيوان و لكن في إطار إنساني حميمي "[4] فهذه الشخصيات تجذب الطفل لمعرفة محتوى القصة"ومن هنا ينتقل دال الحيوان من الحقيقي إلى الرمزي من خلال ما يسند إليه في القصة يصبح الحيوان فيها يربط بزمن معين"[5].

إذن يحمل العنوان رسالة"لغوية تتصل لحظة ميلادها بحبل سري يربطها بالنص

---

[1]:رشيد بن مالك، السميائيات السردية، (ط1)، 2006، عمان ، دار مجدلاوي للنشر، ص81.

[2]: ينظر محمد الطاهر بوشمال، أدب الأطفال في الجزائر،ص307.

[3]:شعيب حليفي، هوية العلامات في العتبات و بناء التأويل، (ط1)، 2005،الدار البيضاء المغرب،دار الثقافة للنشر ,ص11.

[4]: عبد القادر عميش، قصة الطفل في الجزائر، 2003، وهران، الجزائر، دار العرب للنشر و التوزيع، ص62.

[5]:شادية شقرون , سميائية العنوان في "مقام البوح" لعبد الله العيش، محاضرات في الملتقي الوطني الأول، السمياء و النص الأدبي ، 7، 6 نوفمبر 2000، بسكرة منشورات جامعة بسكرة، ص271.

لحظة الكتابة ،و القراءة معا، فتكون للنص بمثابة الرأس للجسد نظرا لما يتمتع به العنوان من خصائص تعبيرية، و جمالية كبساطة العبارة، و كثافة الدلالة، و أخرى إستراتجية، إذ يحتل الصدارة في الفضاء النصي للعمل الأدبي"[1] .

فهذا العنصر "يكون احد هذه العناصر حاضرا دائما في نص من النصوص و عادة ما يكون ذلك مرتبطا بطبيعة النص...فيكون عنصر الرسالة هو العنصر الأساسي"[2].للقصة عنوان يتمثل في مضمون نصي فهما "يشكلان ثنائية و العلاقة بينهما علاقة مؤسسة "[3] ، و هذا ما نجده في قصة السلحفاة الحمقاء، فالعنوان لخص محتوى نص القصة بعبارة قصيرة مكثفة و مختزلة، فدلالة كلمة السلحفاة يمكن أن يكون ايجابيا، و سلبيا في نفس الوقت، و يدل على البطء و اليأس كما يدل على التأمل، و التأني.

2/ الجانب التركيبي الصرفي للعنوان :

جاء العنوان في شكل كلمتين هما " السلحفاة و الحمقاء" , وهما كلمتان معرفتان بالألف و ألام و هما " تكسب الاسم النكرة تعريفا أما الأسماء التي ليست في باب من أبواب المعرفة فإنها تبقى نكرة تحمل المعنى العام للاسم"[4], فالألف و ألام في الكلمتين السلحفاة و الحمقاء "دلت على خصوص كون هذه الكلمة اسما "[5], أي خصصت السلحفاة

---

[1]: يحي عبد السلام، السمياء و النص الأدبي في الجزائر (2000/1980) نموذجا مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه المشرف دامخي عبد القادر, جامعة فرحات عباس ، سطيف و الجزائر (2011/2010)، ص314.

[2]: رومان ياكوبسون ويكبيديا الموسوعة الحرة .org. wikipedia .m: https://er الساعة11:00، يوم2018/09/23 .

[3]: رصا عامر ، سمياء العنوان في شعر "هدى ميقاتي" مجلة، ص 90.

[4]: عبد الله محمد خلف القراعة، البني الصرفية للمركبات النحوية، رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا للحصول على الماجستير 2010، جامعة مؤتة ص 32.

[5]:ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، سرحه إميل بديع يعقوب، (ط1)، لبنان، 2001/1422 ، دار الكتب العلمية, ج1 ,ص86.

أنها حمقاء، وليس كل سلحفاة هي حمقاء.

فعند قولنا السلحفاة الحمقاء فإننا نعرف أن عنوان هذه القصة هو المقصود و تلك السلحفاة الموجودة كشخصية أساسية في القصة هي المخصوصة صمن جامعة معينة من السلاحف و ليس أي سلحفاة كانت أي أن الألف و ألام قامت بدور تخصيص معنى الكلمة "السلحفاة و الحمقاء ".

فلو قال سلحفاة و حمقاء جاءت نكرة إلا أن " الجملة لا تخل و من تعريف بسيط "[1] ، فلما قيل سلحفاة و حمقاء يعني انه حتى و إن كانت كلمة لحفاة و حمقاء دون إضافة الألف و ألام فان معنى الكلمة يفهم المقصود به عند مجرد قراءتها، وكما رأينا فان كلمة "سلحفاة حمقاء" تدل على فكرة أن هذا الحيوان يتصف بهذه الصفة و لا نعرف أي سلحفاة كانت، ولكن في قولنا "السلحفاة الحمقاء" عرفنا أي سلحفاة يقصد، وهي التي خصصت في القصة.

3/ الجانب النحوي الإعرابي للعنوان :

جاء العنوان في شكل مبتدأ و خبر معرفين " حيث أن كل كلمة في الترتيب لا بد أن يكون لها وظيفة نحوية من خلال موقعها"[2] فكلمة السلحفاة جاءت مبتدءا ما كلمة حمقاء خبر حيث إن " الدلالة النحوية هي التي تستمد من نظام الجملة ترتيبها ترتيبا خاصا"[3] ، فالكلمتين جاءتا مرتبتين حسب نظام الجملة , فالعنوان فيه جانب إيحائي يلعب دور التشويق .

كما أن التركيب يحمل معنى الصفة و الموصوف .

---

[1]: عبد الله محمد خلف القراعة، البني الصرفية للمركبات النحوية، ص32.

[2]: د/ عبد الكريم مجاهد, الدلالة اللغوية عند العرب، 1985، عمان، دار الضياء، ص194.

[3]: د/احمد سليمان ياقوت، الدرس الدلالي في خصائص ابن جني، (ط1).1989, الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية،ص 48 .

4/ دلالة صورة الغلاف في قصة " السلحفاة الحمقاء " :

جاءت صورة الغلاف لقصة "السلحفاة الحمقاء في شكل بسيط، يجسد فيه الكاتب السلحفاة باستخدام ألوان جميلة تجذب الطفل إليها باهتمام" حيث تبقى فاعلية الصورة في القصة الموجهة للطفل مرهونة بمدى الاهتمام بهذا التخصص , فقد وضع المتخصصون في مجال رسومات الطفل عناصر تضمن النجاح للقصص المصورة، ويزداد إقبال الأطفال على القراءة بشغف قوي تعلقهم بالكتاب الجميل، وتشمل هذه الأسس في الحجم و اللون و الرسم"[1].

كلما كانت هذه العناصر متوفرة في القصة كلما أقبل الطفل عيها فهي" تشكل جانبا مهما من جوانب جاذبية الكتب و تجعل الأطفال يحبون النظر فيها و التطلع إليها، فتساعدهم على تكوين مفاهيم جديدة لما يقرؤن و تمدهم بصورة ذهنية قد لا تعبر عنها الكلمة، وبالتالي فان هذه الصورة، و الرسم يجب أن يكون معبرا كذالك ' يراعي التقليل منها تدرجيا مع تقدم الأطفال في السن، أما من ناحية الورق فيجب أن يكون من نوع جيد"[2] .

فصورة الغلاف هي "البوابة الرئيسية لدخول أي عمل أدبي... ، و إختيار الغلاف الخاص به لا يقتصر فقط على صورة الغلاف، وإنما يشمل كل عناصر الغلاف من ألوان و صورة و خط"[3].

صورة قصة السلحفاة الحمقاء هي صورة واضحة، حيث عند التأمل فيها جيدا نلاحظ القوقعة، و الرداء في نفس الوقت على ظهر السلحفاة حيث جسدها الكاتب بألوان مختلفة، و شكل السلحفاة يبدو من خلال الصورة أنها تمشى بفخر، و متأكدة من نفسها، و سعيدة.

---

[1]: محمد الطاهر بوشمال، أدب الأطفال في الجزائر، ص107.

[2]: مفتاح محمد نياب، مقدمة في ثقافة و أدب الأطفال ، (ط1، 1995، مصر,الدار الدولية للنشر و التوزيع، ص80.

[3]: رنيم موسى شعبان، "دلالة اللون في الرواية النسوية الفسلطنية" ، رسالة ماجستير، المشرف محمد بكر البوجي، 2017، جامعة الازهر غزة، ص 183.

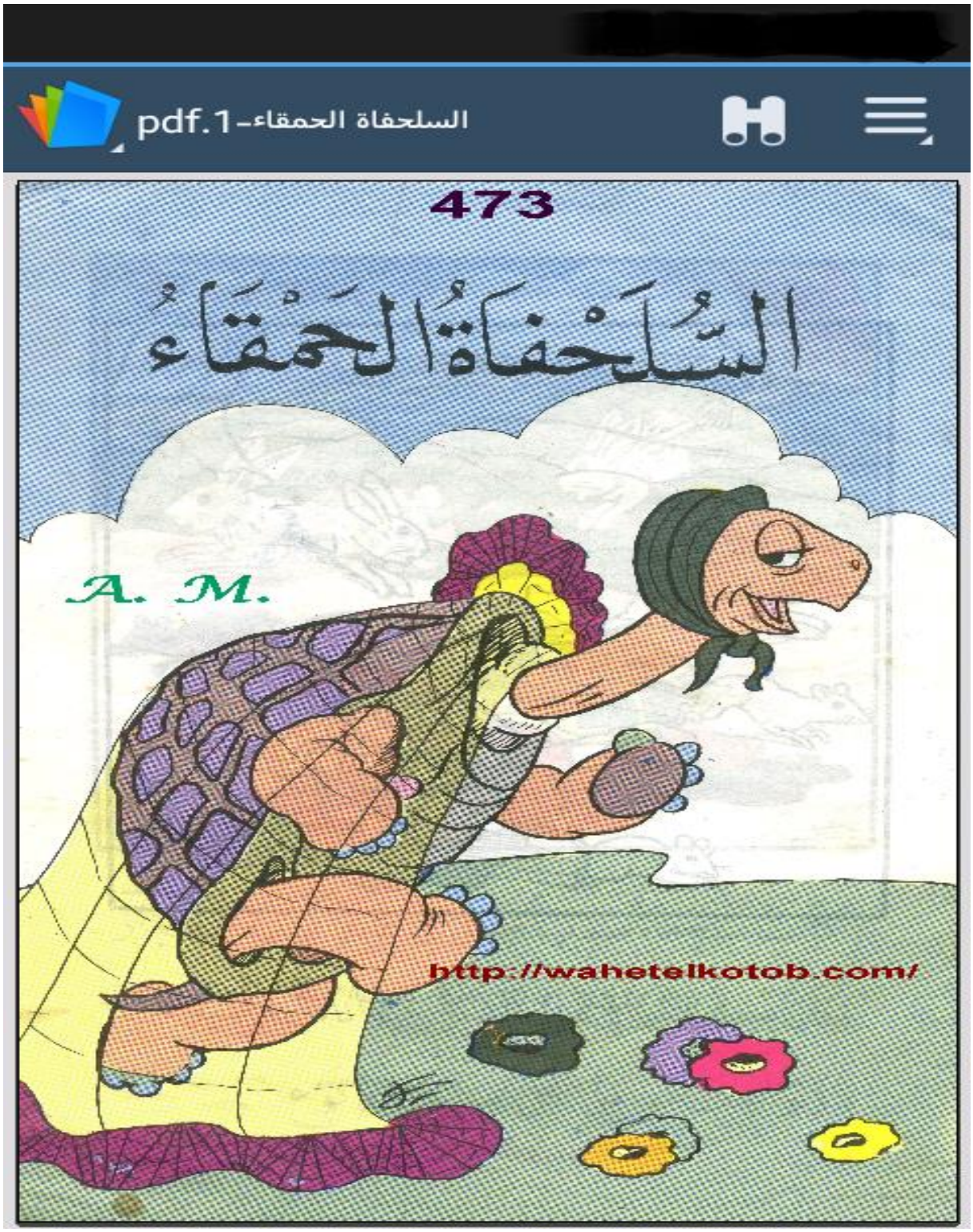

- صورة غلاف قصة السلحفاة الحمقاء-

5/ فاعلية اللون في قصة "السلحفاة الحمقاء":

قبل التطرق لدراسة دلالة الألوان في القصة , لابد من التوقف على أهمية اللون كعنصر جمالي و كعنصر أدبي.

5ı /جمالية اللون في الأدب :

يشكل اللون في العمل الأدبي " جزء من قدرنا و تخبرنا عن حالات ذهنية عامة" [1] حيث تساعد في توضيح هذا العمل الإبداعي محية أكثر ذات دلالات " حيث تلعب الألوان دورا هاما في التأثير على نفسية الفرد ,حيث ان هذا الميل إلى بعض الألوان يرجع إلى ظروف حياتنا و ثقافاتنا كما يرجع إلى الظروف النفسية التي يمر بها الفرد"[2] .

فنجد الألوان ذات "دلالات معينة , وارتباطات بالظروف , و الأحداث التي مررنا بها , وفي هذا تعليل للأسباب التي تجعل بعضهم يميل إلى ألوان و دون أخرى"[3],تتعدد الألوان و تتعدد معها الدلالات حيث تؤثر في الطفل إما إيجابا أو سلبا , وذلك حسب اللون الذي يختاره.

---

[1]: محمد بن يوب، آلية قراءة الصورة البصرية، الملتقى الدولي التاسع للرواية عند عبد الحميد هدوقة، دراسات و ابداعات الملتقى الدولي الثامن، وزارة الثقافة، مدونة الثقافة، ولاية برج بوعريرج، 2006 ، ص87.

[2]: عامر رضا، سمياء العنوان في شعر هدى ميقاتي، ص98 .

[3]: عياض عبد الرحمن الدوري، دلالات اللون في الفن العربي الإسلامي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق ، (ط1) ، 2002، ص19.

2/5 جمالية أللون في قصص الأطفال:

عند تأملنا لقصص الأطفال ما يلفت انتباهنا هو الألوان، و الرسومات فهذين العنصرين يجذبان الطفل لقراءة القصة حيث " يعتبر اللون خاصية ضوئية يعتمد على طول الموجة ، ويتوقف أللون الظاهري للجسم على طول موجة الضوء الذي يعكسه"[1] ، فهو يتحدد من خلال أشعة الضوء.

يعتبر اللون عنصر من عناصر الجمال خاصة إذ توفر في قصة الطفل فيؤثر عليه مما يعطي للقصة بعدا جماليا فنيا " ، و هو جزء من خبرات الإنسان الإدراكية، و الطبيعية للعالم المرئي، و اللون لا يؤثر في قدرة الإنسان على التميز فقط، بل انه يغير المزاج، و الأحاسيس"[2] . فله قدرة تغير الحالة النفسية للطفل .

استعمل الكاتب في قصة "السلحفاة الحمقاء" ألوانا جميلة تجذب الطفل إليها و هي متعددة منها : الأحمر، الأخضر ، الأصفر ، الأزرق و الأبيض ...، هذه الألوان كل واحدة منها تدل على صفات استخدمت في هذه القصة " فهناك ألوان حارة و ألوان باردة و ألوان مبهجة مفرحة متطلعة تنعش النفس بمعاني الفرح، و السرور، وهناك أخرى قاتمة بائسة تبعث في النفس غيوما من الهدوء، و الخمول أو الحزن و الكدر"[3]، و سنستوقف عند دلالة كل لون على حدى لنحاول تتبع التأثير الرمزي، و النفسي لكل لون على الطفل، و دوره في القصة في عنصر لاحق.

1: محمد شفيق عربال و زملاؤه، الموسوعة العربية المسيرة، مج2، 1986 ، لبنان، دار النهضة بيروت، ص 1518.

2: ليلا قاسمي حاجي أبادي، الجمال اللوني في الشعر العربي من خلال التنوع الدلالي، فصيلة دراسات الأدب المعاصر ، السنة الثالثة، ع9، ص82.

3: مشوح وليد، الصور الشعرية عند عبد الله البردوني، (ط1)، 1996، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ص181.

أول لون سنتطرق لدراسته هو اللون الذي يطغى في رسومات هذه القصة و هو اللون الأحمر.

1/ دلالة اللون الأحمر:

اللون الأحمر" في كثير تعبيراته ارتبط بالمشقة، والشدة"[1] ، و هذا ما جسده الكاتب لأن في القصة أعطى للسلحفاة لون الأحمر لتدل على معاناتها، و المشقة التي تتحملها بسبب الدرع الموجود على جسدها.

أعطى الكاتب اللون الأحمر للسلحفاة، و هذا اللون يعبر عن " صفة شيء أو حالة، فقد يراد به التأكيد على المعنى المراد، و إبراز أهميته و شدته"[2] ، و حرص الكاتب على أن يبين لنا معانات السلحفاة، و مشقتها ، و هذا ما نلاحظه في الصفحة الأولى من القصة أيضا نجده بارزا في قول الكاتب" أما هي فتتحرك ببطء شديد، ولا تقدر أن تصيد ذبابة تأكلها إلا بتعب، و مشقة" [3].

بعد مدة من الزمن أحست السلحفاة أنها " ألان خفيفة... سأجري مثل الفار, واقفز مثل الأرنب"[4]، فالكاتب ربط اللون الأحمر للسلحفاة " بالدماء و الاشتعال... ، فهو لون القوة و النشاط، كونه رمز النار و الاشتعال"[5], كما في هذه المرحلة فالسلحفاة أحست بالنشاط و الخفة فور سقوط درعها، لكن ما لم تتوقعه ارتفاع درجة الحرارة "، و اشتد الحر و شعرت السلحفاة بأن جسمها العريان لا يتحمل حرارة الشمس"[6].

---

[1]: احمد مختار عمر، اللغة و اللون، (ط2)، 1997، مصر ، عالم الكتب للنشر و التوزيع، ص75.

[2]: عمر الدقاق ، اللون و الناس، ع302، 1984، الكويت، العربي ، ص 184.

[3]: إبراهيم عزوز، السلحفاة الحمقاء، ط1 ، 1998 ، مصر ، مكتبة مصر للطباعة ، ص,2.

[4]: المصدر نفسه، ص 6.

[5]: ظاهر محمد هزاغ الزواهرة، اللون و دلالته في الشعر " الشعر الأردني نموذجا" ، (ط1)، 2008، عمان ، الأردن، دار الحامد للنشر و التوزيع، ص 49.

[6]:القصة، ص7.

اللون الأحمر "هو من الألوان الساخنة المستمدة من وهج الشمس، و إشتعال النار، و الحرارة الشديدة"[1] ، تتضح دلالة هذا اللون من خلال رسومات السلحفاة، و هي تتنقل بمشقة " فالأحمر يكسب دلالته في الأعمال الأدبية من خلال السياق الذي يتطلب وروده فيه" [2].

كتاب فقه اللغة في تقسيم الحمرة إلى " ذهب أحمر، فرس أشقر، رجل أشقر ، دم أشكل، لحم شرق ، ثوب مدمى ، مدامة صهباء"[3]، فالأحمر لون الدم فقد" شكها الشوك و جرحها، و سال الدم منها بغزارة"[4] . فالأحمر درجات، وطبقات، وأنواع مختلفة من الحمرة.

إذن للون الأحمر عدة دلالات : فهو رمز القوة، و النشاط، أيضا نجده يعبر عن النار و الاشتعال، كذلك هو مرتبط بالمشقة و الشدة، التعب، الدماء، فتختلف دلالة هذا اللون حسب سياق وروده فقد" سيطر اللون الأحمر على الأشياء بشكل نهائي... ، فالأحمر رمز لكل ما هو سلبي "[5] , وهذا الجانب قد طغى في قصتنا لاحتماله عدة دلالات سلبية ، كالعذاب، و الألم، و الحزن، والمشقة.

3 / دلالة اللون الأخضر:

يعتبر اللون الأخضر من"ألوان الطبيعة، و لأنه لون الطبيعة كان من أكثر الألوان التي تبعث الراحة و السكون و التفاؤل في النفس"[6] ن تجد هذا اللون موجود في كل رسومات القصة حيث انه" كانت سلحفاة صغيرة تعيش في غابة كثيرة الأشجار ... في هذه الغابة

1: أحمد مختار عمر، اللغة و اللون، ص75.

2: المرجع نفسه ,ص نفسها.

3: أبو منصور الثعالبي ، فقه اللغة و أسرار العرب، (ط2)، 2000، لبنان،تحقيق ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية,ص128.

4: القصة، ص9.

5: فاتن عبد الجبار جواد، اللون لغة سميائية ، (ط1)، 2010، الأردن، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع، ص138.

6: رنيم موسى شعبان، "دلالة اللون في الرواية النسوية الفسلطنية"، ص 57 .

حيوانات، و طيور، و زواحف من كل صنف و نوع"[1] .أي أن الجو الذي لعبه هذا اللون الأخضر هي المساحات الخضراء التي تعبر عن مكان عيش الحيوانات .

ورد هذا اللون قد في "معجم لسان العرب :الخضرة من الألوان لون اخضر، يكون ذلك في الحيوان، و النبات غيرها مما يقابله"[2] ، فنلاحظ هذا اللون بارز في قصة "السلحفاة الحمقاء" ، فهو يجسد الأشجار، و الغابة، و الأعشاب، و النباتات .

اللون الأخضر" يتصدر ألوان الطبيعة، فهو لون الأشجار، و النبات، وثمارها قبل النضج، ولون لبعضها عند نضجها، ولون الربيع، وهو لون الطحالب المائية"[3].

جرت أحداث هذه القصة في الطبيعة حيث نجد أن اللون الأخضر" يرتبط أيضا في بعث الحياة، وذلك لان الحالة النفسية تنعكس على المحسوسات، و المعنويات، فالأشياء المحيطة البيئة لها اثر في اختيار اللون"[4] , لأنه يترك آثرا نفسيا فهو " يعتبر من الألوان المحببة إلى النفس، وقد استمد معانيه المحبوبة من ارتباطه بأشياء مبهجة في الطبيعة، كالنبات، وبعض الأحجار الكريمة، ومرتبط بالخصب و الجمال المستمد من جمال الطبيعة"[5] ، فهذه الطبيعة هي المكان الذي توجد فيه كل هذه الحيوانات، والبيئة التي توفر لها الغذاء، و المسكن، و الراحة، ونجده في رسومات القصة دون استثناء .

---

[1]: القصة، ص1.

[2]: ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير و اخرون ، مادة (خ، ض، ر)، القاهرة ، مصر، دار المعارف.

[3]: نائل المصري، سمياء الالوان في شعر بلند الحيدري، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، 2014، غزة، فلسطين ، ص103.

[4]: ظاهر محمد هزاغ الزواهرة، اللون و دلالته في الشعر " الشعر الأردني نموذجا"، ص25.

[5]: احمد مختار عمر، اللغة و اللون، ص75.

تجد الحيوانات نفسها في الطبيعة الخضراء سعيدة " كون أن هذا اللون منشط وودود في تسير جو السكينة، و التوازن، و التكيف، كما انه لون متفاهم يدعو للثقة ... ، فيفضى الراحة، و السكون على النفس، و يساعد على الصبر، و يعبر عن النمو و العطاء"[1] .

تتعدد دلالات اللون الأخضر " فانه يحمل دائما الجانب الإيحائي في أكثر معانيه فهو لون السلام، و الأمان، و الأمل، و التفاؤل، و الحب ،و الجمال، فهو يبعث السرور، و الراحة في النفس "[2].

يمكن القول أن اللون الأخضر يحمل الجانب الايجابي عكس اللون الأحمر الذي يعبر أكثر عن الجانب السلبي .

3/ دلالة اللون الأصفر :

ورد في لسان العرب أن اللون الأصفر يدل على" الصفرة من الألوان معروفة تكون في الحيوان، و النبات ، وغير ذلك "[3] ، فقد وجدناه في قصة السلحفاة الحمقاء حيث أن هذا اللون جسد الأشجار، و الحشائش، و الصخرة التي أنقذت السلحفاة من الحرارة" فجرت إلى صخرة وقعدت تحت ظلها"[4].

نجد أيضا اللون الأصفر في " دلالات كثيرة ارتباطه بالنار و الشمس"[5]، ففي وقت " العصر خرجت من تحت الصخرة ، قالت :اذهب إلى صديقي العنكبوت ، وإشتري منه ثوبا جميلا يحفظني من حرارة الشمس "[6] .

---

[1]: علي محمد عبد الهادي، مبادئ التصميم و اللون، ط2008 ، عمان الأردن ، مكتبة المجتمع العربي ، ص 38

[2]: رنيم موسى شعبان ، دلالة اللون في الرواية النسوية الفلسطينية، ص57.

[3]: ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير و آخرون، مادة (ص، ف، ر)، القاهرة، مصر ، دار المعارف.

[4]: القصة، ص7.

[5]: نائل المصري، سمياء الألوان في شعر بلند الحيدري، ص80.

[6]: المرجع نفسه , ص 8 .

اللون الأصفر "عادة ما يرتبط بالدلالات السلبية ألمتعارف عليها بين العامة في كونه يحمل دلالة الذبول، و الموت"[1]، لكن هذا اللون "يبعث الفرح، و الأمل حين يتصل بالضوء"[2].

إذن للون الأصفر كذلك ما هو ايجابي، و سلبي لدلالة عليه فهو في فتري ما يعتبر رمز الذبول، و الموت، و الحرارة، والشمس، وفي فترة أخرى حين يتصل بالضوء فهو يعبر عن الأمل و الفرح.

4/ دلالة اللون الأزرق:

يدل اللون الزرق "كغيره من الألوان إلى دلالات عديدة ، فهو يفهم من خلال السياق ،و لان اللون الأزرق يرتبط بالسماء، و البحر، و الماء ، فكانت هذه الصفة الأكثر اتصافا به لأنه صفة النقاء ،فهو لون ينقلنا إلى عالم الصفاء و الشفافية"[3].

نجد اللون الأزرق في قصة السلحفاة الحمقاء يدل على السماء الصافية، والنهر، وجناح العصفورة." غالبا أيضا ما يتصل اللون الأزرق بعالم السماء و الأرض من ماء المحيطات، والبحار، و غيرها من أمكنة"[4].

ورد اللون الأزرق في قصة السلحفاة الحمقاء بنسبة قليلة فقط ليدل على السماء و النهر أيضا" ليدل على حب الحياة، و المساحات الواسعة و التأمل"[5].

إذن اللون الأزرق يجسد صفة النقاء، والصفاء، ويمز للسماء، والماء، والأنهار، والمحيطات فهو يدل على الحياة.

1: : رنيم موسى شعبان، دلالة اللون في الرواية النسوية الفلسطينية، ص57.

2: المرجع نفسه، ص69.

3: المرجع نفسه، ص45.

4:ظاهر محمد هزاع الزواهرة, اللون و دلالته في الشعر " الشعر الاردني نموذجا، ص60 .

5:اياد محمد الصقر، فلسفة الالوان ، (ط1)، 2010م ، الأردن الاهلية للنشر و التوزيع، ص10000.

5/ دلالة اللون الأبيض:

حظي اللون الأبيض في قصة السلحفاة الحمقاء بنسبة متوسطة حيث" إعتبره البعض ضمن الألوان الباردة التي تبعث حالة من الهدوء، و الطمأنينة، و الاسترخاء، و تزيد من الحجم الظاهري للأشياء"[1]، وهذا ما جسده هذا اللون في هذه القصة حيث أعطى صفة الاتساع للمساحات المخصوص لها.

فاللون الأبيض "لون يخالف السواد و الظلمة، ويقابل الليل كالنهار"[2]، لأن أحداث هذه القصة كانت كلها تدور في وضح النهار ,"حين رفعت رأسها إلى فوق الشجرة، فوجدت عصفورة جميلة تبني عشها على الشجرة"[3]، وبعد فترة "قصيرة هبت ريح شديدة طيرت عشها على الشجرة"[4] ، ونجد انه " بعد قليل ارتفعت الشمس"[5] ، و هذا يدل على أن اليوم قد اشتد حرّه ولجأت السلحفاة " إلى صخرة وقعدت تحت ظلها"[6] ، فاللون الأبيض يشير إلى"النور، و النهار، لون الحياة، و الأمل، و السعادة"[7].

اللون الأبيض لون ذو دلالات ايجابية، و هذا ما لاحظناه في قصة السلحفاة الحمقاء، فهو يدل على النور، و الحياة، و النهار، و الاسترخاء، والهدوء، والطمأنينة.

---

[1]: إبراهيم محمد علي جرس برس، اللون في الشعر العربي قبل الإسلام ، قراءة ميثولوجية ، الأردن ،ص129.

[2]: القصة، ص 3 .

[3]: اللون الأسود في شعر السياب ,مجلة الجامعة الإسلامية,ع16,ص140.

[4]: القصة، ص4.

[5]: المرجع نفسه ,ص نفسها.

[6]: المرجع نفسه ,ص نفسها.

[7]: رنيم موسى شعبان، دلالة اللون في الرواية النسوية الفلسطينية، ص99.

يعتبر اللون الأبيض لون الصفاء، و الاسترخاء "، و لا تستبعد دلالة الأبيض عند الحديث عن ملابس العروس السائدة في مختلف الحضارات "[1]، فالعروس تزف بهذا الثوب الأبيض "فثوب العروس الأبيض يحمل رمزا للسعادة، و التفاؤل، و الحياة، و الطمأنينة الخالية من الدنس، كذلك يحمل اللون الأبيض دلالة على راية الاستسلام التي ترفع باللون الأبيض للدلالة، و الرغبة في المهادنة، و طرح الحقد، و الكراهية و المطالبة بالدم"[2].

يرمز اللون الأبيض إلى " الطهارة، و النقاء، والثقة، والتواضع، و الرقة , والضعف ، والعجز، وقد يكون رمزا للكآبة و الحزن باعتباره من الألوان الباردة"[3] .

نجد أيضا أن اللون الأبيض يعبر عن "الغيوم البيضاء، فهي غيوم صافية لا تعكر صفاء السماء "[4] .

يحمل اللون الأبيض "دلالات سلبية تدل على الموت ، و المرض، إلا انه يظل لون الصفاء، و النقاء، والطهر، والجمال ، ولون النور و النهار" [5].يرمز اللون الأبيض إلى صفات مختلفة كل واحدة ترد حسب موقعها في النص، وتدل على معنى معين، كما له أن يدل على دلالات سلبية كذلك له جانب ايجابي أكثر يحمل معاني مختلفة ايجابية .

إذن دلالات الألوان كثيرة، وذلك حسب ورودها في العمل الإبداعي حيث تترك أثرا نفسيا هاما على الطفل، ونجد أن كل لون يحيل إلى صفة ما، مثلا: اللون الأحمر يحيل إلى الدم و النار، والإثارة ، أما الأخضر يدل على الطبيعة، و ما فيها من أشجار، و نباتات، أما

---

[1]: احمد مختار عمر "اللغة و اللون" ، ص160.

[2]: أمل محمود عبد القادر أبو عون، اللون و أبعاده في الشعر الجاهلي "شعر المعلقات " نموذجا ، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية ، 2003 ، نابلس فلسطين ، ص20.

[3]: ينظر , رنيم موسى شعبان ,دلالة اللون في الرواية النسوية الفلسطينية، ص99.

[4]: المرجع نفسه , ص101 .

[5]:المرجع نفسه , ص99.

الأزرق لون السماء، الأنهار، أما الأبيض لون الصفاء، و النقاء، و غيرها.

6/ دراسة ألوان الشخصيات في قصة " السلحفاة الحمقاء ".

الشخصية الرئيسية في القصة هي السلحفاة فقد جسدها الكاتب في لونين مختلفين مهمين ليدل على جانبين مختلفين , حيث جسد الكاتب لون الدرع باللون الأخضر لأنه يدل على الحياة، و النشاط، فحين انتزعت السلحفاة الدرع جسدها الكاتب في بلون واحد فقط هو الأحمر الذي يدل على المشقة، و البطء، و التعب.

فالكاتب هنا برع في إعطاء اللون للشخصية الرئيسية، فقد جسدها بلونين مختلفين كل واحد يرمز إلى صفة معينة ايجابية تكمن في الأخضر، و صفة سلبية تكمن في الأحمر.

حسدت السلحفاة الحيوانات الأخرى لسهولة تنقلها، و تحركها، و فكرت في التخلص من الدرع الذي هو سبب معاناتها، أما الشخصيات الثانوية المتمثلة في الأرنب، و العصفورة المجسدتين باللون الأبيض، حيث أن هذا اللون يلاءم هذه الحيوانات لان الأبيض رمز السلام و الحرية ، ونجد أيضا حيوان آخر سريع بالمقارنة مع السلحفاة هو الفار المجسد باللون البنفسجي الذي يدل على "الغموض و التردد"[1] ، لان هذا الحيوان بالرغم من خفته و انتباهه إلا انه متردد في بعض الأحيان .

7/ الأسلوب كلون كتابة خاصة بالطفل :

يبدع الكاتب في إنتاج أعماله، و ذلك الإبداع يتضمن فيه أسلوب الكاتب حيث نلاحظ إن لكل كاتب أسلوب خاص به في الكتابة، فالأسلوب المخصص للطفل يجب أن يكون بسيط فهو "الرداء الذي تبدو به أمام القارئ ...، والألفاظ هي النسج الذي يصنع منه هذا الرداء"[2] .

فالطفل يجب أن يحض بكلمات و ألفاظ بسيطة " لخصوصية الفئة التي تتجه إليها

---

[1]: www .alkhaleejonline.net. الساعة13:22 ,يوم 2018/09/25 .

[2]: حسين قباني، فن كتابة قصة، ط1 ، 1979 ، بيروت لبنان، دار الجيل، ص83 .

الآثار الأدبية، وبشكل خاص الفن القصصي لأنه يتوقف على الأسلوب، وصول الفكرة إلى الطفل القارئ , ومن ثم تحقيق غاية القصة".[1]استعمل الكاتب أسلوب الوصف، و السرد للأحداث التي هي " في تتابع و يقدم شخصياته، و يفسر تصرفاتها، ويحلل أفعالها بالأحداث و الشخصيات حتى تصل الأحداث إلى نهايتها "[2] ، بالإضافة إلى أسلوب الوصف عندما "وجدت عصفورة جميلة تبني عشها على الشجرة "[3] ، نجد أسلوب السرد و التعجب "فقالت بحسد: يابختها !!" [4] ، و قالت للسلحفاة :" بيتك متين و قوي ، لا تقدر الريح أن تطيره !!"[5]، ولكن فور سقوط درعها "فرحت، و قالت :الله !!الله !!أنا ألان خفيفة ... سأجري مثل الفار، واقفز مثل الأرنب !! "[6].

إستعمل الكاتب أسلوبا سهلا يحوي كلمات بسيطة ليقدر الطفل على قراءتها و فهمها بكل بساطة دون الوقوع في الخطاء .

8/ دور الحوار في قصة الطفل :

تحتوي قصة السلحفاة الحمقاء على شخصيات ثانوية و شخصية أساسية هي السلحفاة ، حيث جرى بينها حوار، و تكمن أهمية هذا الحوار في دور هام، و هو الذي جعل السلحفاة تعيد النظر في رأيها حول تخليها عن الدرع .

نجد في هذه القصة نوعين من الحوار، الأول هو الحوار الخارجي، و يتجسد ذلك في تحدث الحيوانات فيما بينها " فبكت العصفورة، وقالت للسلحفاة :يابختك !! ، بيتك متين

---

[1]: ناصر يوسف أحمد، القصص الموجهة للطفل ، (م. ن . م) ، ط1، 1989، دار الثقافة ، ص315.

[2]: د/ محمد العيد جلولي، القصص المكتوبة للاطفال في الجزائر، رسالة ماجستير، 2000/1999 ، ص144 .

[3]:القصة، ص03 .

[4]:المرجع نفسه، ص 03 .

[5]:المرجع نفسه، ص 4 .

[6]: المرجع نفسه ، ص6

وقوي لا تقدر الريح أن تطيره "[1] ، فاجبتها السلحفاة فقالت:" تحسدنني على بيتي، و هو من حجر ثقيل فوق ظهري !! يا ليتني أتخلص منه "[2] .

نجد الحوار الداخلي و هو النوع الثاني فقد دار بين السلحفاة و نفسها " ، و في وقت العصر خرجت من تحت الصخرة، وقالت : اذهب إلى صديقتي العنكبوت، و اشتري منها ثوبا جميلا يحفظني من حرارة الشمس "[3]، فنلاحظ" أن الحوار الداخلي يطغى بقوة في مجال قصة الطفل، لأنه عامل مهم في كشف خبايا الشخصية، وطريقة تفكيرها، والقيم التي يبطنها الحوار "[4]

نجد أن وظيفة الحوار هي " وظيفة بناء" ، [5]حيث في الأخير نلاحظ أن السلحفاة ندمت لفعلتها بعد أن جربت عدم الإصغاء إلى الحيوانات الأخرى، وأحست بغلطتها ، و حماقتها فتحسرت لما كانت عليه، فالدرع رغم ثقله إلا انه السبب في عيشها، وقالت السلحفاة :"يا خسارة !! كنت في نعمة كبيرة، و لكنني ضيعتها بحماقتي"[6] .

لعب عنصر الحوار دورا مهما في هذه القصة حيث بفضله استخلصت السلحفاة لما كانت عليه سابقا قبل التخلص من الدرع، وعدم الاسغاء للحيوانات الأخرى، و الامبالات لهم عند إعطائهم أرائهم خاصة رأي العصفورة، و العنكبوت، ولكن ندمت في الأخير، و عرفت غلطتها، وهذا كان في الوقت الخطاء .

---

[1]: القصة، ص04

[3]: المرجع نفسه، ص5.

[3]: المرجع نفسه، ص8.

[5]: محمد الطاهر بوشمال، أدب الأطفال في الجزائر، ص94 .

[6]: المرجع نفسه، ص 96 .

[6]: المرجع نفسه ، ص12.

إذن يعتبر عنصر الحوار، والوصف، و السرد، كلون لغوي، و نمط كتابة يوجه للطفل، تساعد ه في دراسة القصة، خاصة الحوار كخاصية أسلوبية في قصص الأطفال .

9/التعبير عن الزمن باللون :

أ- زمن الاعتدال و الصيف :

فترة الاعتدال و الصفاء كانت السلحفاة تحس بالحرارة الشديدة عند تخليها عن الدرع ، فحين كانت السلحفاة مع العصفورة " رفعت رأسها إلى فوق، فوجدت عصفورة جميلة تبني عشها على الشجرة"[1]، فنلاحظ هنا أن هذه الفترة كانت العصفورة تهيئ بيتها ، و هي فترة مناسبة لذلك، وبعد فترة "اشتد الحر، و شعرت بجسمها العريان لا يتحمل حرارة الشمس، فجرت إلى صخرة وقعدت تحت ظلها "[2], هنا نلاحظ اشتداد الحرارة، و عدم تحمل السلحفاة لهذا، ثم لجأت السلحفاة للذهاب إلى "صديقتي العنكبوت، و اشتري منها ثوبا جميلا يحفظني من حرارة الشمس"[3] ، فلبست الثوب، و غرها الغرور، و التكبر لكن حين تغيرت الأحوال ندمت على ذلك و هذا في :

ب/زمن البرد و الرياح:

ذكر الكاتب في قصة السلحفاة الحمقاء فصل الشتاء الذي لعب دورا مهما في معرفة السلحفاة لغلطتها " عندما اشتد البرد عليها في الشتاء"[4] ، حيث جسد الكاتب صورة السلحفاة، و الطقس البارد من خلال تموج الأشجار ليدل على الرياح الشديدة، نجد أيضا زمن الرياح

1: القصة، ص3.

2: المرجع نفسه، ص7.

3: المرجع نفسه، ص8.

4: المرجع نفسه، ص12.

حيث" هبت ريح شديدة طيرت عش العصفورة "[1] لان بيتها غير متين "فبكت العصفورة" [2] لسقوط بيتها .

يلعب الزمان دور مهم في القصة "فبقدر ما يكون الحيز الزمني محددا أو معلوما لدى الطفل بقدر ما يكون وقع العمل في نفسه اشد تأثيرا لان الطفل يدرك الزمن بطريقة خاصة قد لا نستطيع نحن تفسيرها أو فهمها أو بالأصح إخضاعها لمفهومنا"[3]، فنجد في القصة له دور مهم, فهو يسهل للطفل فهم للأحداث متى وقعت، و كيف جرت في تسلسل .

10/التعبير عن المكان باللون :

يضيف عنصر المكان في القصة تأثيرا لدى الطفل، حيث يجسد الكاتب المكان الذي جرت فيه الأحداث، وذلك من خلال الألوان " حيث كانت هناك سلحفاة صغيرة تعيش في الغابة... في هذه الغابة حيوانات و طيور و زواحف من كل صنف و نوع"[4]، فنلاحظ الطبيعة الخضراء و الأشجار الموجودة، و السهول، و مكان تسابق الحيوانات ، نجد أيضا لجوء السلحفاة "إلى صخرة وقعدت تحت ظلها[5]" ، لتحميها من الحرارة الشديدة دليل عليها في مكان تخلوا من الأشجار ، أيضا عند قول الكاتب " ومشت السلحفاة في الغابة"[6] ، حيث سلكت طريق الغابة المؤدية إلى صديقتها العنكبوت .

يلعب عنصر الزمان و المكان دورا مهما في القصة " وخليقة القصة و جوها العام يجب أن يكونا صحيحين و سالمين زمانا، ومكانا و على القصة التي تعطى جو البيئة المكانية

1: القصة، ص4 .

2: المرجع نفسه ,ص نفسها .

3: عبد العزيز المقالع، الوجه الصائع، دراسات عن الأدب والطفل العربي، دار المسيرة،ط1، 1405 /1986 ، ص 46 .

4: المرجع نفسه، ص1 .

5: المرجع نفسه، ص7.

6: المرجع نفسه، ص9 .

و الإحساس بها "[1]، كما في هذه القصة، فالكاتب جسد هذين العنصرين ليسهل للطفل معرفة المكان، و الجو الذي حدثت فيه أحداث هذه القصة .

مما سبق نرى تركيز الكاتب على توضيح عنصري الزمان و المكان من خلال توظيف الألوان بدقة كبيرة في هذه القصة .

---

[1]: عبد الفتاح أبو معال ، أدب الأطفال و أساليب تربيتهم و تعليمهم و تثقيفهم، ط1, 2005 ، عمان الأردن دار الشروق للنشر و التوزيع، ص133 .

الخاتمة

بعد انجاز بحثنا توصلنا إلى جملة من النتائج نلخصها فيما يلي:

- أدب الطفل متعدد الأشكال فقد يرد في شكل قصة، قصة قصيرة، ومسرحية، ومحفوظة، وأناشيد .
- تحمل الفنون الأدبية أهدافا ذات عبر حسنة سواء المتعلقة بالسلوكات أو الأخلاق، وذلك للإقتداء بها خاصة الطفل .
- قصة السلحفاة الحمقاء نموذج قصصي ينتمي إلى القصص الأخلاقي الموجه إلى الطفل' فهي تحمل عبرة أخلاقية تتمثل في ضرورة الإعتزاز بالنفس و قبولها من خلال نموذج السلحفاة.

- تزخر القصة بالألوان المختلفة للتأثير في الطفل' حيث وجدنا تصدر اللون الأحمر و هو لون ذو دلالات سلبية، كالعذاب، والألم، والحزن، والمشقة.

- كما وجدنا اللون الأخضر بقوة، وهو من الألوان الإيجابية الذي يحمل دلالات منها : الطبيعة، الأشجار ...الخ، إضافة إلى عدة ألوان كالأصفر الذي يرمز إلى الذبول، والأزرق لون الماء، والسماء، و الأنهار، أما اللون الأبيض فهو لون الطمأنينة، والحياة، و الهدوء.

- استعمل الكاتب في القصة شخصيات الحيوان لأنها قريبة إلى الطفل .

- جاء أسلوب القصة وصفا و سردا، و حوارا كلون لغوي، و نمط كتابة .

- وظف الكاتب تقنية الحوار بقوة، حيث أن جل القصة جاءت بشكل حوار تجسده كل الشخصيات المتمثلة في الحيوانات .

- الزمان في القصة ليس فقط سرد لغوي بل هو صور مجسدة، حيث نرى الخريف و الشتاء مثلا في شكل ميلان الأشجار بسبب قوة الرياح.

- جسد الكاتب عنصر المكان في القصة من خلال صور الغابة، والأشجار، و الحيوانات .

- الرسائل التى توجهها القصة تحمل مغزى هادف، وعبر يقتد بها الطفل.

- إختار الكاتب الشخصية الرئيسية حيوان لأن الأطفال يحبون ألاعب مع الحيوانات.

- جاءت القصة قصيرة ليسهل على الطفل قراءتها، والغوص في الأحداث التي دارت بين الحيوانات.

- وظف الكاتب عنصرا بالغا في الأهمية يكمن في الصور، فنسبة الصور تأخذ نسبة أكبر من الكتابة، و ذلك لتلعب دورا فعالا في نفسية الطفل، يكمن في تأثير القصة في الطفل، حيث تجعله مرتاحا نفسيا .

-رأينا في هذه القصة أنها ثرية من حيث الألوان فقد تنوعت من أحمر إلى أخضر، إلى أصفر، وأزرق...إلخ، فكل لون له معنى مختلف حسب وروده في الجملة .

- وردت الألوان و الرسومات بطريقة مقصودة، وذكية للتعبير عن الأزمنة، والأمكنة بشكل جمالي ،مثل خطوات السلحفاة التي تدل على شدة التعب، و ميلان الأشجار في الغابة بسبب قوة الرياح .

الملحق

1/ التعريف بالمدونة:

تعتبر قصة السلحفاة الحمقاء من بين القصص الموجهة للطفل، حيث إن هذه القصة تحمل عبرة، و مغزى يستخلصه الطفل في نهاية قراءته للقصة.

تحمل هذه القصة في محتواها أسلوبا بسيطا يجسده الكاتب للطفل ليسهل عليه عملية القراءة، والفهم، و نجد أيضا أن هذه القصة تحتوي على صور ملونة ضمن النص القصصي، وذلك ورود كل الصور ملونة في كل صفحة لتوظيف للكفل رؤية واضحة للمحتوى و الفهم الجيد للقصة.

***/ معلومات حول القصة:**

-" العنوان : السلحفاة الحمقاء .

- الطبعة : الأولى.

- دار النشر : مكتبة مصر للطباعة .

- السنة : 1998.

- الحجم :24 17 .

- شكل الورق: ورق الغلاف عادي .

- عدد الصفحات : 12 صفحة "[1] .

2/ التعريف بصاحب المدونة : "إبراهيم عزوز"

ولد الكاتب إبراهيم عزوز" في عام 1931م في مدينة الأغواط، حيث ترعرع بين يدي والده الذي حفظّه القران الكريم، ومبادئ اللغة العربية حتى بلغ السبع، بعدها التحق

---

[1]: www . meelwafurat.com يوم 2018/10/11، الساعة18:22.

بالمدرسة الفرنسية، وكانت الوحيدة المتواجدة بالأغواط.

لما بلغ الرابعة عشر حاز على الشهادة الابتدائية ثم قضى سنتين بعد ذلك مثابر على تعلم فنون الخط العربي و الرسم، ومما يتذكره الأستاذ إبراهيم عن تلك المرحلة تقمصه لدور الصحابي الجليل بلال بن رباح في مسرحية كانت تعرض، وتجمع مداخليها لغرض بناء المدرسة العربية الوحيدة تحت إشراف فرع جمعية العلماء المسلمين هناك، تتلمذه على يدي عمر و محمد راسم .

بلغ سن السادسة عشر و تحديدا سنة 1948 التحق بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر العاصمة، والتي كانت تتواجد على مقربة من المسجد الكبير بساحة الشهداء، و هناك تتلمذ على يد الأخوين محمد و عمر راسم في الزخرفة، والمنمنمات، وطول هذه المدة اشتغل خطاطا، ومخرجا لأفيشات المسرحيات بالمسرح الوطني الذي كان يديره المبدع محيى الدين باشطارزي المشهود بأخلاقه العالية، و حبه الكبير للفن المسرحي و لوطنه.

حدثت نقطة تحول في حياته سنة 1953م، إذ أتيحت له فرصة التحاقه بالأزهر الشريف و كان قد سبقه لذلك أخوه عيسى الذي كان زميلا و صديقا حميما للرئيس الراحل هواري بومدين، وفي الأزهر الشريف درس أربعة سنوات برفقة طلبة من مختلف الدول الإسلامية، كان يقطن في شارع "نزلة السمانة" قرب الأهرام، وكان يراجع دروسه وهو جالس في درج من إدراج الأهرام، والى جانب دراسته بالأزهر التحق بمدرسة تحسين الخطوط الملكية التي أسسها المالك فاروق، و منها تحصل على دبلوم الخط العربي بعد دراسة دامت أربعة سنوات، وبطلب احمد توفيق المدني الذي خلف البشير الإبراهيمي رحمهما الله في إدارة شؤون جمعية العلماء المسلمين بمصر، التحق أيضا بمدرسة الأحوال الجوية بالقاهرة أين تعلم نظريا و تحكم تطبيقيا في مهارات هذا العلم.[1]

كان إبراهيم كشافا بدا مسيرته بالأغواط وواصل نضاله الكشفي حتى مصر، أيضا

---

[1]: www.maan-lagh com. يوم 2018/10/11، الساعة 18:30 .

كان جنديا بالقاعدة الشرقية مكلفا بالخرائط الحربية...، له العديد من الإنتاجات الأدبية في مجال أدب الطفل و منها : إذا جاءك المنافقون، أصحاب الكهف، رحلة عصفور، الأرنب و الببغاء،السلحفاة الحمقاء .

حاز على الجائزة الدولية التشجيعية في الآداب من المجلس الأعلى لرعاية الفنون، و الآداب و العلوم الاجتماعية عام 1968م "[1].

3/ ملخص القصة :

تدور أحداث هذه القصة حول سلحفاة كانت تعيش مع أصدقائها الحيوانات في الغابة، كانت تلاحظ أن كل الحيوانات تجري، وتقفز إلا هي الوحيدة التي تمشي ببطء، ثم قررت هذه السلحفاة أن تصبح مثل أصدقائها تلعب و تجري بسهولة، وذلك عن طريق انتزاعها للدرع الذي هو سبب بطئها،لأن هذا لم يكن في صالحها فقد أدى انتزاع الدرع إلى أذيتها، حيث أن في وقت ارتفاع درجة الحرارة لا تستطيع الخروج للعب، وكذلك في الشتاء البارد أيضا لا تقدر أن تصطاد شيء تأكله.

لجأت السلحفاة إلى صديقتها العنكبوت لتحيك لها ثوبا يقيها من البرد و الحرارة، قبل قبول العنكبوت فكرة السلحفاة نصحتها بان لا تترك الدرع، لكن لم تصغ إطلاقا إلى رأي صديقتها العنكبوت .

اشتد على السلحفاة البرد و عرفت الغلطة التي ارتكبتها و حماقتها لانتزاع الدرع، حيث تحسرت ، و ندمت فقد كانت في نعمة بوجود الدرع رغم ثقله لا انه ذو فائدة عليها .

---

[1]:المرجع السابق .

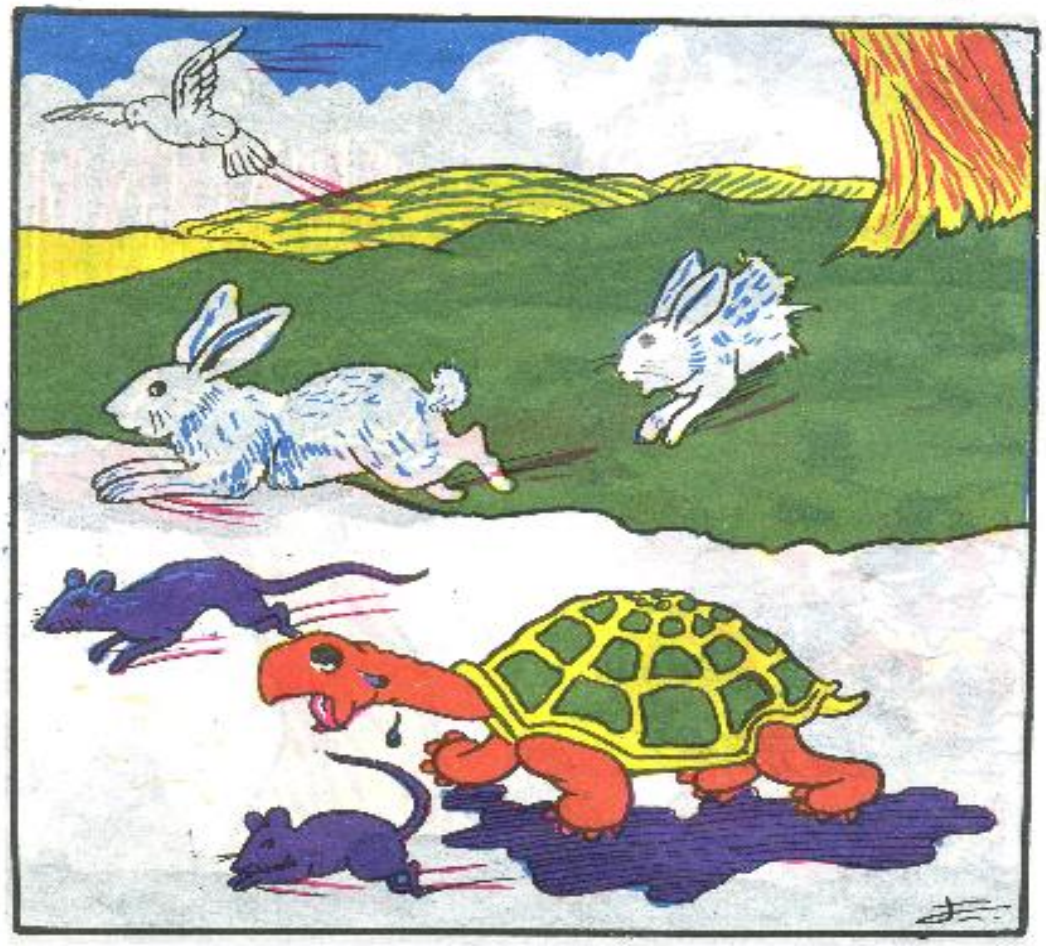

كَانَتْ سُلَحْفَاةٌ صَغِيرَةٌ تَعِيشُ فِي غَابَةٍ كَثِيرَةِ الْأَشْجَارِ.

وَكَانَ يَعِيشُ مَعَهَا فِي هَذِهِ الْغَابَةِ حَيَوَانَاتٌ وَطُيُورٌ

وَزَوَاحِفُ ، مِنْ كُلِّ صِنْفٍ وَنَوْعٍ .

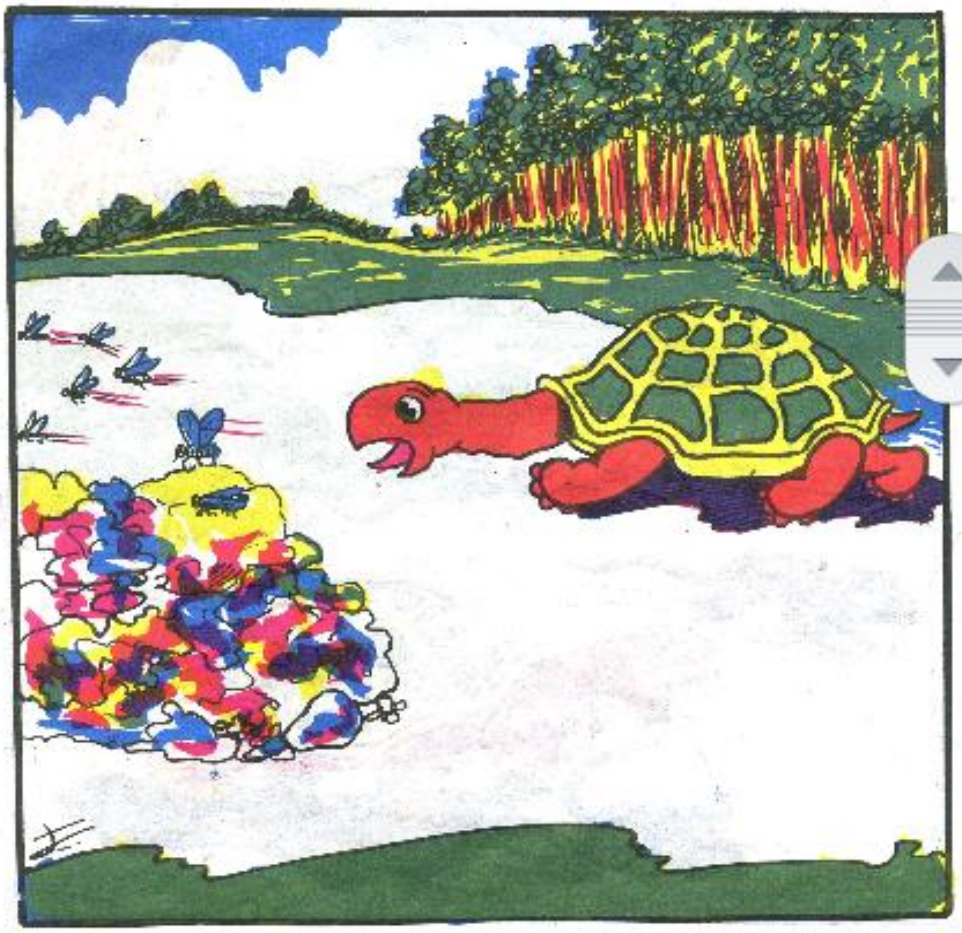

وَكَانَتِ السُّلَحْفَاةُ تَرَى الْأَرَانِبَ تَقْفِزُ ، وَالْفِيرَانَ تَجْرِي ، وَالْعَصَافِيرَ تَطِيرُ ، أَمَّا هِيَ فَتَتَحَرَّكُ بِبُطْءٍ شَدِيدٍ ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَصِيدَ ذُبَابَةً تَأْكُلُهَا إِلَّا بِتَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ .

٣

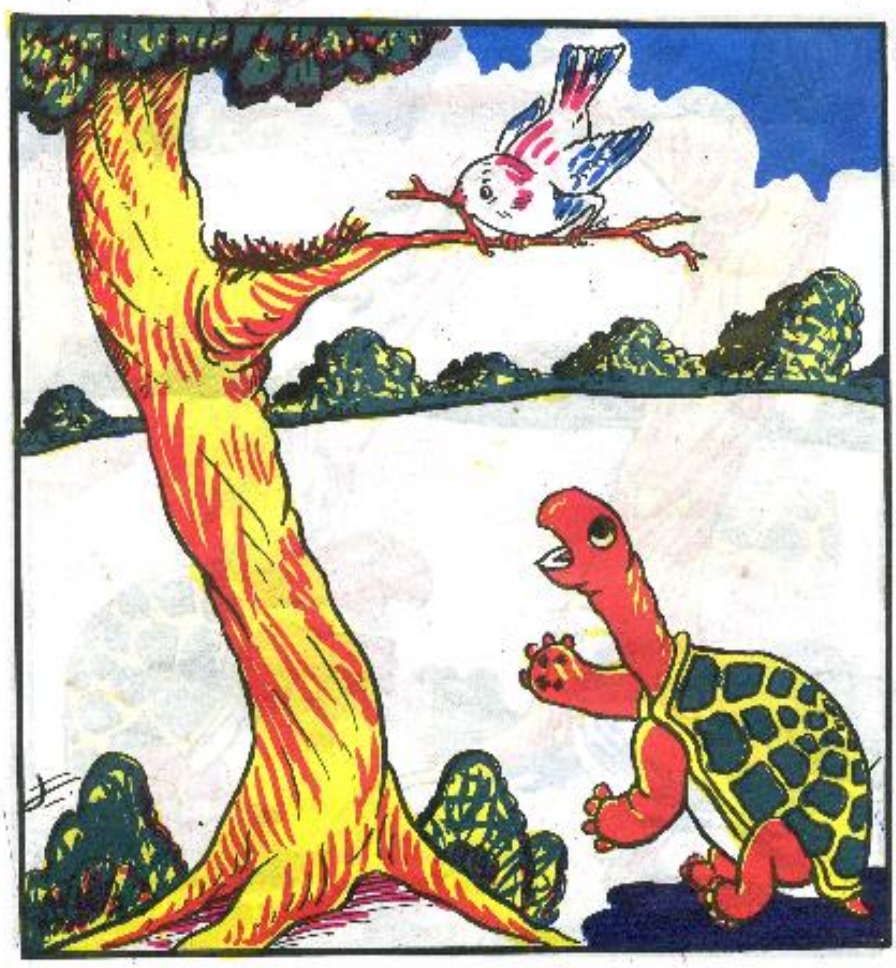

وَفِي مَرَّةٍ مِنَ الْمَرَّاتِ ، مَشَتْ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى أَسْفَلِ شَجَرَةٍ ، وَرَفَعَتْ رَأْسَهَا إِلَى فَوْقُ ، فَوَجَدَتْ عُصْفُورَةً جَمِيلَةً تَبْنِي عُشَّهَا عَلَى الشَّجَرَةِ ، فَقَالَتْ بِحَسَدٍ : يَا بَخْتَهَا !!

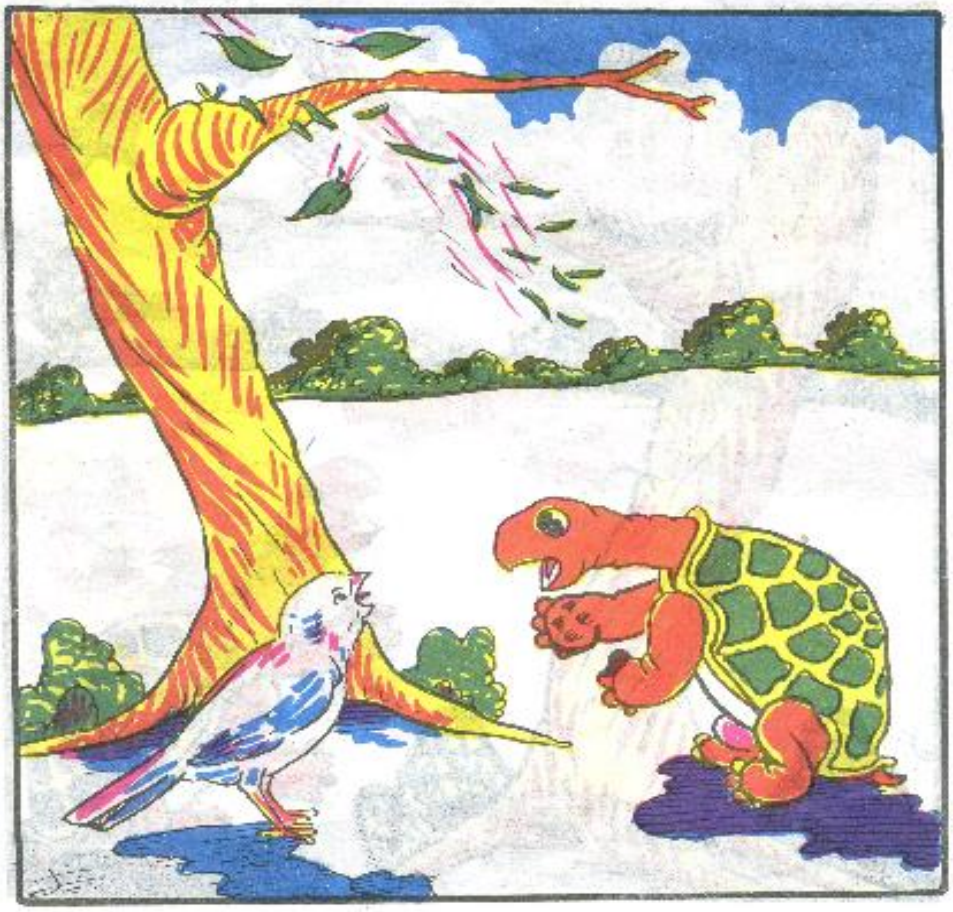

وَبَعْدَ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ ، هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ ، طَيَّرَتْ عُشَّ
الْعُصْفُورَةِ ، فَبَكَتِ الْعُصْفُورَةُ ، وَقَالَتْ لِلسُّلَحْفَاةِ :
يَا بَخْتَكِ !! بَيْتُكِ مَتِينٌ وَقَوِيٌّ ، لَا تَقْدِرُ الرِّيحُ أَنْ تُطَيِّرَهُ !!

٥

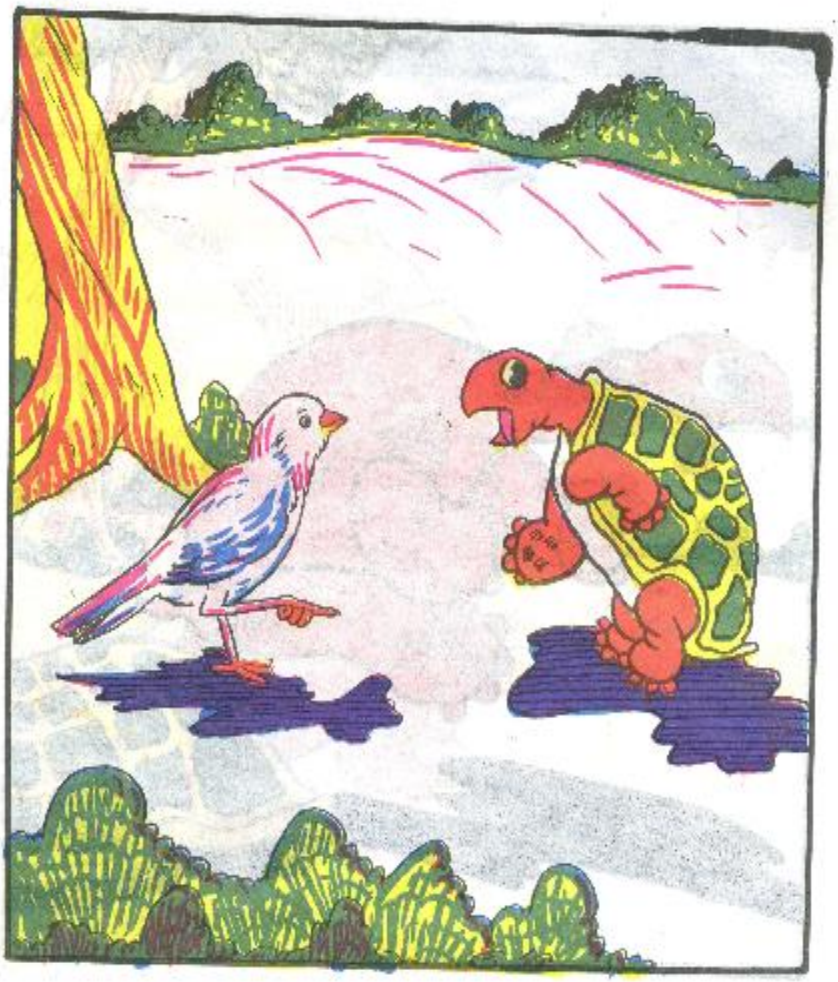

فَقَالَتِ السُّلَحْفَاةُ : تَحْسُدِينَنِي عَلَى بَيْتِي وَهُوَ حَجَرٌ ثَقِيلٌ

فَوْقَ ظَهْرِي !! أَنْتِ تَطِيرِينَ ، وَالْأَرْنَبُ يَقْفِزُ ، وَالْفَأْرُ

يَجْرِي ، وَأَنَا سَجِينَةٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ !! يَا لَيْتَنِي أَتَخَلَّصُ مِنْهُ !!

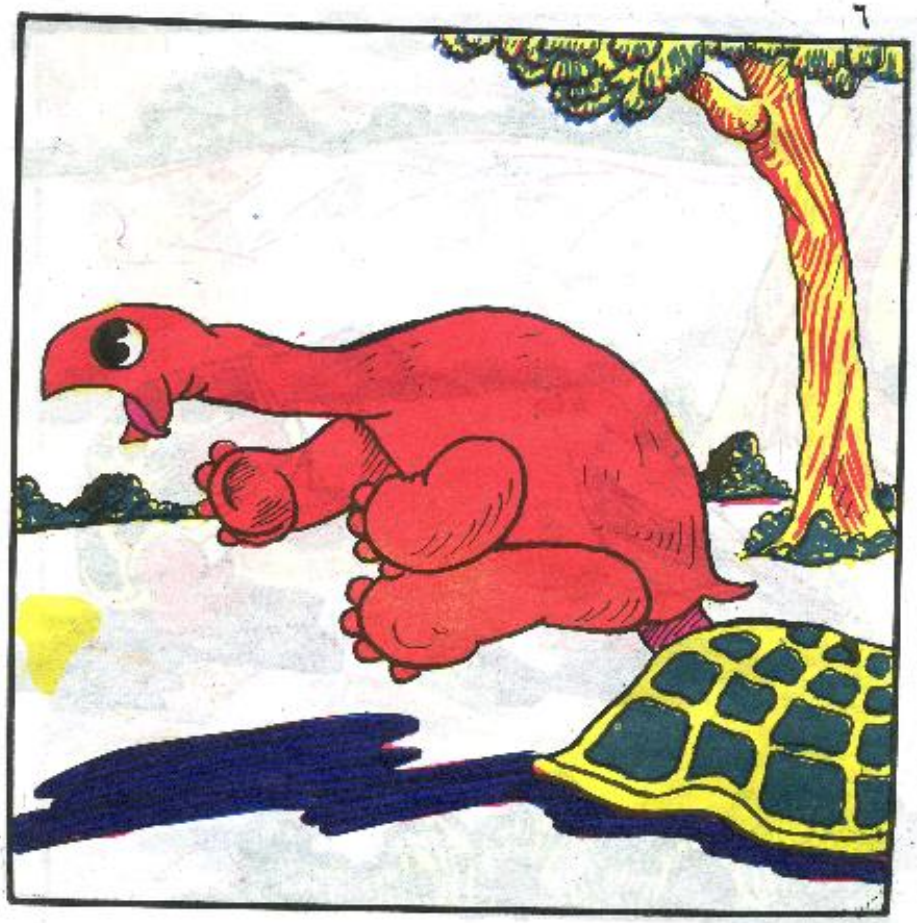

وَلَمَّا أَنْهَتِ السُّلَحْفَاةُ كَلَامَهَا ، أَحَسَّتْ بِأَنَّ الْبَيْتَ وَقَعَ مِنْ فَوْقِهَا ، فَفَرِحَتْ وَقَالَتْ : اللَّه !! اللَّه ! ! أَنَا الْآنَ خَفِيفَة .. سَأَجْرِي مِثْلَ الْفَأْر ، وَأَقْفِزُ مِثْلَ الْأَرْنَب !!

9/14

وَبَعْدَ قَلِيلٍ ارْتَفَعَتِ الشَّمْس ، وَاشْتَدَّ الْحَرّ ، وَشَعَرَتِ السُّلَحْفَاةُ بِأَنَّ جِسْمَهَا الْعُرْيَانَ لَا يَتَحَمَّلُ حَرَارَةَ الشَّمْس ، فَجَرَتْ إِلَى صَخْرَةٍ وَقَعَدَتْ تَحْتَ ظِلِّهَا !!

وَفِي الْعَصْرِ خَرَجَتْ مِنْ تَحْتِ الصَّخْرَةِ ، وَقَالَتْ :

أَذْهَبُ إِلَى صَدِيقَتِي الْعَنْكَبُوتِ ، وَأَشْتَرِي مِنْهَا ثَوْبًا

جَمِيلًا يَحْفَظُنِي مِنْ حَرَارَةِ الشَّمْسِ !!

٩

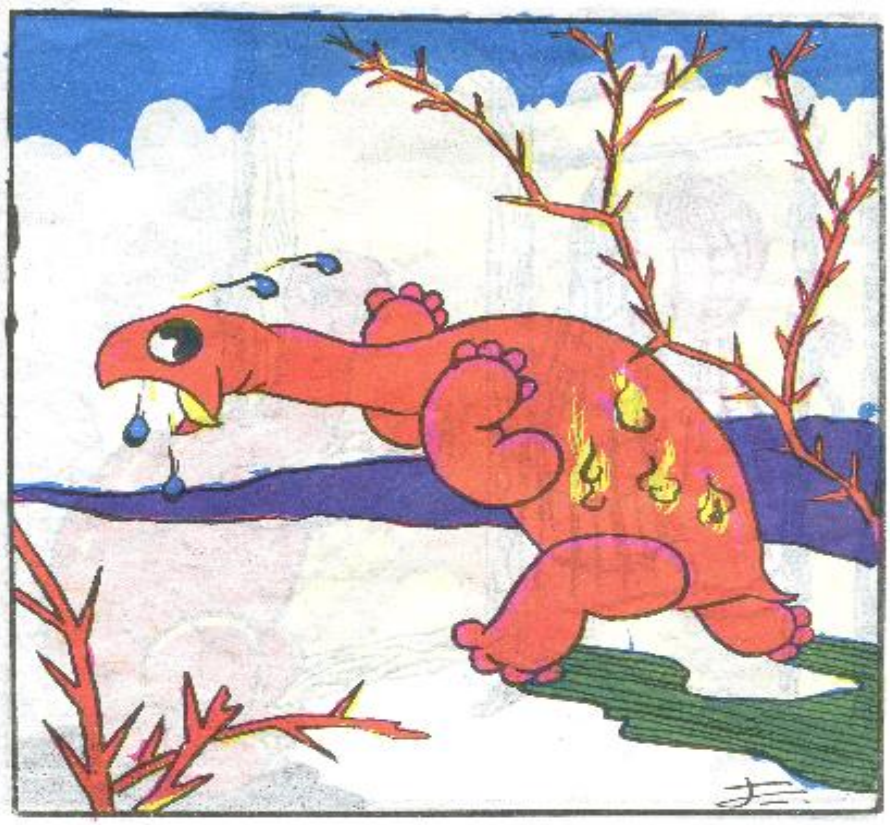

مَشَتِ السُّلَحْفَاةُ فِي الْغَابَةِ ؛ لِتَصِلَ إِلَى صَدِيقَتِهَا الْعَنْكَبُوتِ ؛
فَشَكَّهَا الشَّوْكُ وَجَرَحَهَا ، وَأَسَالَ الدَّمَ مِنْهَا بِغَزَارَةٍ ،
وَلَكِنَّهَا قَالَتْ : سَيَحْفَظُنِي الثَّوْبُ مِنَ الشَّوْكِ !!

وَغَيَّرَتْ طَرِيقَهَا ، لِتَبْعُدَ عَنْ شَوْكِ الْأَشْجَارِ ، فَلَمَّا
وَصَلَتْ إِلَى الْعَنْكَبُوتِ وَعَرَفَتْ حِكَايَتَهَا قَالَتْ لَهَا :
بِاخَبَرَ !! أَنْتِ غَلْطَانَةٌ !! وَأَعْطَتْهَا ثَوْبًا جَمِيلًا !!

فَرِحَتِ السُّلَحْفَاةُ بِثَوْبِهَا الْجَدِيدِ ، وَصَارَتْ تَمْشِي بِخِفَّةٍ
وَنَشَاطٍ ، كَمَا تَمْشِي الْعَرُوسُ الْجَمِيلَةُ .. وَكَانَتِ الْحَيَوَانَاتُ وَالطُّيُورُ
تَنْظُرُ إِلَيْهَا بِحَسَدٍ وَتَقُولُ : لَقَدْ أَصْبَحَتْ مِثْلَ الْأَمِيرَةِ !!

وَلَكِنْ عِنْدَمَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ عَلَيْهَا فِي الشِّتَاءِ ، عَرَفَتْ غَلْطَتَهَا الْكَبِيرَةَ ، وَنَظَرَتْ إِلَى غِطَائِهَا الْقَدِيمِ وَقَالَتْ : يَا خَسَارَةَ !! كُنْتُ فِي نِعْمَةٍ كَبِيرَةٍ ، وَلَكِنِّي ضَيَّعْتُهَا بِحَمَاقَتِي !!

قائمة المصادر و المراجع

***القران الكريم :**

***المصادر :**

1. إبراهيم عزوز، السلحفاة الحمقاء، ط1، 1998م ، مصر،مكتبة مصر للطباعة.

***المعاجم و القواميس :**

1. ابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير و آخرون، لسان العرب، مادة (خ.ض.ر) القاهرة، مصر ، دار المعارف .
2. ابن منظور، تحقيق عبد الله علي الكبير و آخرون، لسان العرب، مادة (ص.ف.ر) القاهرة، مصر، دار المعارف .
3. محمد شفيق عربال وزملاؤه، الموسوعة العربية، المسيرة، مج(2) ، 1986 ، لبنان ، دار النهضة، بيروت .
4. محمد مرتصي الحسين الزبيدي، تاج العروس، (ت ج)، عبد الكريم العرباوي، التراث العربي، الكويت، ط1، 2001، الجزء السادس و الثلاثون .

***المراجع :**

1. ابن يعيش، شرح المفصل للزمخشري، سرحه إميل بديع يعقوب (ط1)، لبنات 1422ه/2001م ، دار الكتب العلمية ، ج1.
2. أبو منصور الثعالبي، فقه اللغو و أسرار العرب، ط2، 2000م ، لبنان ، تحقيق ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية.
3. أحمد زلط، أدب الطفولة بين كامل الكيلاني و محمد الطهطاوي، دار المعارف ، مصر ، 1994 م.
4. أحمد زلط، أدب الطفولة، أصوله و مفاهيمه، دار الأرقام للطباعة و النشر و التوزيع، الزقافيق، 1993 م .
5. احمد سليمان ياقوت، الدرس الدلالي في خصائص ابن جني، ط1 ، 1989 ، الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية .

6. أحمد سمير عبد الوهاب ، قصص و حكايات الأطفال ، وتطبيقها العلمية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان الأردن، ط2 ، 2009 م.
7. أحمد طالب، الالتزام في القصة القصيرة الجزائرية في فترة ما بين 1931م/1976م ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1989م .
8. أحمد مختار، اللغة و اللون، (ط2) ، 1997 ، مصر، عالم الكتب للنشر و التوزيع .
9. إياد محمد الصقر، فلسفة الألوان ، ط1 ، 2010 ، الأردن الأهلية للنشر و التوزيع .
10. إيمان ألبقاعي، المتقن في أدب الأطفال و الشباب لطالبة التربية و دور المتعلمين، دار الراتب الجامعية، بيروت ، لبنان .
11. بسام قطوس ، سمياء العنوان، ط1 ، 2001 ، عمان الأردن ، وزارة الثقافة .
12. حسين قباني ,فن كتابة قصة، دار الجيل، بيروت، لبنان ، ط3 ، 1979 م .
13. حنين فريد فاخوري، سيكولوجية أدب و تربية الأطفال، دار اليازوري العلمية ، ط1 ، 2017 .
14. خالد فهمي، النظام القانوني لحماية الطفل و مسؤوليته الجنائية و المدنية، الإسكندرية، دار الفكر ، 2012 .
15. رشيد بن مالك، السميائيات السردية، ط1، 2006، عمان الأردن، دار مجدلاوي للنشر .
16. رضوان محمد محمود، أدب الأطفال مبادئه و مقاوماته الإنسانية، دار المعارف، القاهرة.
17. الساموك سعدون محمد ألنمري هدى على، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن، ط1 ، 2005 .
18. سميح أبو مغلي ، دراسات في أدب الأطفال ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة .
19. سمير المرزوقي جميل شاكر ، مدخل إلى نظرية القصة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، الدار التونسية للنشر .

2. سيد حامد النساج وآخرون، الأدب العربي، المرحلة الثانية من الثانوية العامة، مطابع وزارة التربية و التعليم ، القاهرة ، 2003م .
20. شعيب حليفي ، هوية العلامات في العتبات و بناء التأويل، ط1 ، 2005 ، الدار البيضاء ، المغرب ، دار الثقافة للنشر .
21. صالح خرفي، الشعر الجزائري الحديث، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر ،1984 م .
22. صالح عثمان ، الواقعة اللونية، منشاة المعارف، الإسكندرية، مصر،د ط ،2006 .
23. صالح ويس، الصورة اللونية في الشعر الأندلسي، دار مجدلاوي، عمان الأردن، ط1 ، 2008 .
24. طعيمة راشدي احمد، أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية النظرية و التطبيق مفهومه و أهميته تأليفه و إخراجه تحليله و تقويمه، دار الفكر العربي، القاهرة ، ط1 ، 1998 .
25. الطيب بودر بالة، قراءة في كتاب سمياء العنوان للدكتور بسام قطوس ,محاضرات الملتقى الوطني الثامن، السمياء و النص الأدبي ، 7/6 نوفمبر 2000 ، منشورات جامعة بسكرة .
26. ظاهر محمد هزاع الزاهرة، اللون ودلالته في الشعر " الشعر الأردني نموذجا" ط1 ، 2008 م، عمان الأردن، دار حامد للنشر و التوزيع .
27. عبد الرزاق جعفر، في أدب الأطفال، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق ، سورية ، 1979 .
28. عبد الفتاح أبو معال ، أدب الأطفال، دراسة و تطبيق ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، 1988 .
29. عبد القادر عميش، قصة الطفل في الجزائر ، د ط ، 2003 ، وهران، الجزائر، دار العرب للنشر و التوزيع .

30. عبد الكريم مجاهد، الدلالة اللغوية عند العرب، 1985 م ، عمان الأردن، دار الضياء .
31. عبد الله أبو هيف، التنمية الثقافية للطفل العربي عن منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، 2001 .
32. عزيزة مردين، القصة الشعرية في العصر الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر .
33. علي إسماعيل السمرائي، اللون ودلالته الموضوعية و الفنية في الشعر الأندلسي ، دار عنيداء ، عمان الأردن ، ط1 ، 2008 م.
34. علي محمد عبد الهادي، مبادئ التصميم و اللون، ط2008، عمان الأردن، مكتبة المجتمع العربي .
35. عمر الأسعد، أدب الأطفال، ط2، 2013 .
36. العيد جلولي، القصص المكتوبة للأطفال في الجزائر، ريالة ماجستير ، 2000/1999 .
37. فاتن عبد الجبار جواد، اللون لعبة سميائية، بحث إجرائي في تشكيل المعنى الشعري ، ط1 ، 2010 ، الأردن، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع .
38. قدور عبد الله ثاني، سميائية الصورة، دار الوراق، عمان الأردن، ط1 ،2008 .
39. مجيد صالح بك، تاريخ المسرح عبر العصور، الثقافية للنشر، القاهرة ، ط1 ، 2002 .
40. محمد أديب الحاجي، أدب الأطفال في منظور الإسلام، أدب الأطفال في المنظور الإسلامي، دراسة و تقويم، دار عمار للنشر و التوزيع، عمان الأردن .
41. محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل (منظور اجتماعي و نفسي) المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ،ط2 ،2003 .
42. محمد القرطبي، تفسير لقرطبي ، الجزء 12، 1964م ،القاهرة، دار الكتب المصرية.

43. محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه و سماته، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت لبنان،ط1 ،1998 .
44. محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال، أصولها الفنية ، روادها، العربي للنشر و التوزيع الإسكندرية ، د ط ، د ت .
45. محمد عناني، الأدب و فنونه الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، 1991 م .
46. محمد مرتاض فن القصة، دار الثقافة بيروت، لبنان .
47. محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال، دراسة تاريخية، فنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط ، 1944 .
48. محمد يوسف نجم فن القصة، دار الثقافة، بيروت، لبنان .
49. مشوح وليد، الصورة الشعرية عند عبد الله البر دوني، ط1، 1996 م، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق .
50. مفتاح محمد نياب، مقدمة في ثقافة و أدب الأطفال، ط1 ، 1995 م ، مصر ، الدار الدولية للنشر و التوزيع.
51. ناصر يوسف احمد، القصص الفلسطيني الموجهة للطفل، (م.ن.ف) ، دار الثقافة، ط1، 1989 .
52. نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الإسراء للنشر و التوزيع ,قسنطينة ,الجزائر ، ط1، 1406ه/1986م ، ط2 ، 1411 ه/1991 م .
53. هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه الفنية المعرفية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، بالاشتراك دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، 1977 .
54. يحيى رافع، تأثير ألف ليلة و ليلة على أدب الأطفال العربي، حيفا، دار الهدى للطباعة و النشر، العراق ، 2001 م .

***/المجلات و الدوريات :**

1. اتفاقية حقوق الطفل، يونسيف، اطلع عليه بتاريخ 2017/02/12 م .
2. أمل محمود عبد القادر أبو عون، اللون وأبعاده في الشعر الجاهلي"شعر المعلقات "نموذجا ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، 2003 ، نابلس فلسطين .
3. د/ كفايت الله همداني، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب لاهور باكستان، العدد السابع عشر ، 2010 .
4. د/محمد عبد الهادي، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة العربية و الأدب الجزائري، قسم الأدب العربي، جامعة بسكرة، العدد الثالث ، 2006 م .
5. رضا عامر، سمياء العنوان في شعر هدى ميقاتي، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، 2014 م ، جامعة ميلة، مجلد 7 .
6. سمير روحي الفيصل، افاق تقدم فصص الأطفال في سورية، الموقف الأدبي مجلة أدبية شهرية، يصدرها اتحاد العرب، دمشق، العدد100 ، (أغسطس) 1973 م.
7. شادية شقرون، سميائية العنوان في "مقام البوح " لعبد الله العيش، محاضرات في الملتقي الوطني الأول، السمياء و النص الأدبي، 7/6 نوفمبر 2000 م ، بسكرة منشورات جامعة بسكرة .
8. عمر الدقاق، اللون والناس ، ع302 ,1984 م ، الكويت ,العربي ,
9. اللون الأسود في شعر السياب، مجلة الجامعة الإسلامية، ع16 .
10. ليلا قاسمي حاجي أبادي، الجمال اللوني في الشعر العربي من خلال التنوع الدلالي، دراسات في الأدب المعاصر، السنة الثالثة، ع9 .
11. مالك إبراهيم الأحد، كتاب الأمة نحو مشروع، مجلة رائد الأطفال، سلسلة دورية تصدر عن وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية، قطر، العدد 59، ط1، 1997 م .
12. محمد بن يوب آلية قراءة الصور البصرية، الملتقى الدولي التاسع للرواية عند عيد الحميد بن هدوقة، دراسات و إبداعات الملتقى الدولي الثامن، وزارة الثقافة، مدرية الثقافة و لاية برج بوعريج، 2006 م .

13. نجلاء محمد علي، الإجابة النموذجية لمادة أدب الأطفال، الفرقة الثانية، دراسات اجتماعية، الفصل الدراسي الأول، مصر، 2011 م .
14. يوسف وغليسي، تجربة الكتابة الشعرية للأطفال في الجزائر، أما ل، ع 66 .

*** الرسائل الجامعية :**

1. أحمد عبد الله محمد، دلالة الألوان في شعر نزار قباني، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية ، 2008 م ، نابلس، فلسطين .
2. رنيم موسي شعبان، "دلالة اللون في الرواية النسوية الفلسطنية " رسالة ماجستير ، إشراف محمد بكر البوجي ، 1438 ه/ 2017 م ، جامعة الأزهر غزة .
3. زهراء خواني ، أدب الأطفال في الجزائر، دراسة لأشكاله، أنماطه بين الفصحى و العامية ,1990 م/2010 م، رسالة دكتوراه في الأدب الشعبي، إشراف د/محمد مرتاض، جامعة بكر بلقا يد تلمسان ، 1429 ه/ 2008 م .
4. سماح شاطري، جدلية اللون والصورة في "رواية بيض الرماد "لمصطفى غزلان، إشراف علي رحماني، مذكرة ماستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة ،2014 م/2015 م .
5. عبد الرزاق بن السبع، قصص الأطفال في الوطن العربي، دراسة تأصيلية تطبيقية، إشراف محمد زغنينة، رسالة دكتوراه، 1424 ه/ 1425 ه ، 2003 م/2004 م.
6. عبد الله محمد خلف القرراعة، البنى الصرفية للمركبات النحوية، إشراف عادل سليمان بقاعين، رسالة ماجستير، 2010 م ، جامعة مؤتة، الأردن .
7. محمد الطاهر بوشمال ، أدب الأطفال في الجزائر، المشرف محمد منصوري، رسالة ماجستير جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2009 م/2010 م .
8. مسعودة لعريط، قصص الأطفال في الجزائر، دراسة موضوعية، رسالة ماجستير ، إشراف مجمد عيلان ، جامعة عنابه، 1997 م .

9. نائل المصري، سمياء الألوان في شعر بلند الحيدري، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، 2014 ، غزة فلسطين .
10. يحيى عبد السلام، سمياء القص في الجزائر (2000/1980) ،المشرف دماحي عبد القادر، مذكرة دكتوراه، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر (2011/2010) .

***/المواقع الالكترونية :**

1. http://www.arabbokl:bray.blogspal.com
2. http://mawdoo3.com
3. www.meeluafurart.com
4. www.maan.lagh.com
5. http://www. alukah.net
6. http://ar.m.wikipiedia.org

الفهرس

الفهرس:

المقدمة.....01.

❖ المدخل تعريفات .....04.

1- مفهوم اللون .....05.

أ- لغة .....05.

ب-اصطلاحا .....06.

2- تعريف الطفل . .....07 .

أ- لغة.....07.

ب-اصطلاحا.....08.

3-تعريف القصة.....9 0 .

أ- لغة.....09.

ب-اصطلاحا..... 10.

4 -القصة المكتوبة للطفل .....11 .

❖ الفصل الأول : أدب الأطفال.....14.

1. أدب الأطفال.....15 .
2. نشأة أدب الطفل .....19.

أ- في الوطن العربي.....19.

ب-في الجزائر.....20.

3. رواد أدب الطفل.....22.
4. أشكال أدب الطفل.....24.

أ- القصة.....24.

ب-القصة القصيرة.....25.

ت-المسرحية.....26.

ث-الأناشيد .....28.

ج- المحفوظات .....31.
5- مجالات أدب الطفل.....32.
6-الأدب و الطفل .....34.
❖ الفصل الثاني :دراسة سميائية لقصة الطفل .....37.
1- سميائية العنوان في قصة السلحفاة الحمقاء.....37.
2- الجانب التركيبي الصرفي للعنوان.....39.
3- الجانب النحوي الإعرابي للعنوان .....40.
4- دلالة صورة الغلاف في قصة السلحفاة الحمقاء.....41.
5- فاعلية اللون في قصة السلحفاة الحمقاء .....43.
6- جمالية اللون في الأدب .....43.
7- جمالية اللون في قصص الأطفال .....44.
8- دراسة الوان الشخصيات في قصة السلحفاة الحمقاء.....52.
9- الاسلوب كلون كتابة خاص بالطفل.....52.
10- دور الحوار في قصة السلحفاة الحمقاء .....53.
11- التعبير عن الزمن و المكان باللون .....55.
12- التعبير عن الزمن باللون.....55.
13- التعبير عن المكان باللون .....56.
❖ الخاتمة.....58 .
❖ الملحق.....60
1- التعريف بالمدونة.....61.
2- التعريف بصاحب المدونة .....59.
3- ملخص القصة .....63.
❖ قائمة المصادر و المراجع .....78 .
❖ فهرس الموضوعات .....87 .